Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

# Semiotics of the Images on Social Media Signifying the Boycott of Western Products during Al- Aqsa Flood Crisis in 2023: An Analytical Study

**Mohammad Alshemmari***

## Abstract

**The study focuses on analyzing the meanings, symbols, and both internal and external components utilized in the boycott of Western products during the Al-Aqsa Flood crisis, originating from Gaza. The research aims to unravel the visual language structure present in social media images, delve into the symbolism and color palette, and scrutinize the underlying connotations. Employing a semiotic analysis approach, encompassing both denotative and connotative aspects, the research utilizes a survey method and a semiotic analysis tool on a Facebook sample of images related to boycotting Western products during the Al-Aqsa Flood crisis from October 7 to the Al-Aqsa truce on November 24, 2023.**

**The findings reveal the deliberate use of child imagery in boycott images, acting as a visual symbol connoting innocence, vulnerability, unity, and fear. This imagery reflects the violence endured by Palestinian children during the crisis. The images vividly portray the impact of war on Palestinian children, employing consistent color backgrounds – black signifies mourning and loss, red symbolizes war and bloodshed, while gray depicts destruction and building collapse in Gaza.**

**The visual language employed in these boycott images is crafted to evoke emotions, with each color carrying a specific meaning. Black represents mourning, red conveys the horror of war, and gray encapsulates the destruction witnessed in Gaza. The poignant use of child imagery becomes a powerful symbol, emphasizing innocence amid conflict. Through semiotic analysis, this study unveils the nuanced meanings conveyed through color and symbols in social media images, providing valuable insights into the visual narrative of the Western product boycott during the Al-Aqsa Flood crisis.**

**Keywords: the semiotics of the image, boycott of western products, social networking sites, Al-Aqsa Flood 2023.**

* Associate Professor, Department of Media, Saad Al-abdullah Security Sciences Academy, Kuwait.
drmohammadmoi@gmail.com

**Submitted**: 26/12/2023, **Revised**: 20/2/2024, **Accepted**: 3/3/2024.

**https://doi.org/10.34120/ajh.v42i167.619**

**To cite this article** /الإشارة المرجعية للبحث

الشمري، محمد: " سيميائية صورة مقاطعة المنتجات الغربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة طوفان الأقصى –2023 دراسة تحليلية"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 167، 2024، 133-186.

Alshemmari, Mohammad: "Semiotics of the Images on Social Media Signifying the Boycott of Western Products During Al- Aqsa Flood Crisis in 2023: An Analytical Study", *Arab Journal for the Humanities*: 167, 2024, 133-186.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

# سيميائية صورة مقاطعة المنتجات الغربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة طوفان الأقصى 2023 – دراسة تحليلية

محمد مرضي الشمري*


## الملخص

تهدف الدراسة إلى رصد الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية التي وُظِّفَت بصور مقاطعة المنتجات الغربية خلال أزمة طوفان الأقصى التي انطلقت من قطاع غزة، اعتمادًا على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني، وتتمثل مشكلة البحث في الكشف عن بنية اللغة البصرية في الصور المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور، وتحليل المعاني الكامنة من وراء توظيفها؛ وذلك بالاعتماد على منهج المسح، وتطبيق أداة التحليل السيميائي على عينة من صور المقاطعة للمنتجات الغربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) خلال أزمة طوفان الأقصى في المدة ما بين 7 أكتوبر إلى هدنة الأقصى في 24 نوفمبر 2023م، وطُبِّقَتْ على عشر صور متنوعة تضم المنتجات الغذائية الشهيرة مثل: (سلسلة مطاعم ماكدونالدز)، و(شركات إنتاج الشكولاته)، و(المشروبات الغازية)، والعديد من الشركات التي تنتج السلع الاستهلاكية، وصور للمظاهرات وحملات المقاطعة التي عمت العديد من المدن على المستوى الدولي، فضلًا عن صور تعبر عن أن الاتحاد في هذه المقاطعة يشكل قوة تعجل بزوال إسرائيل، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: توظيف الطفل في صور المقاطعة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها علامة بصرية للدلالة على البراءة والضعف، والوحدة والخوف، فأظهرت الصور مدى العنف الذي تعرض له الطفل الفلسطيني خلال طوفان الأقصى، فظهرت صور للطفل الشهيد، وظهرت صور للطفل قبل تعرضه للحرب وبعده، واستخدمت صور المقاطعة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي خلفيات لونية متشابهة؛ حيث جاءت معظم خلفيات الصور باللون الأسود للدلالة على الحزن والفقدان، واللون الأحمر للدلالة على الحرب والدم، وظهرت الألوان الرمادية التي تدل على أعمال الهدم والتدمير وانهيار المباني في قطاع غزة.


**الكلمات المفتاحيّة: سيميائية الصورة، مقاطعة المنتجات الغربية، مواقع التواصل الاجتماعي، طوفان الأقصى 2023م.**

* أستاذ مشارك، قسم الإعلام، أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، دولة الكويت. drmohammadmoi@gmail.com

**الاستلام:** 2023/12/26، **التعديل النهائي:** 2024/2/20، **إجازة النشر:** 2024/3/3.

**https://doi.org/10.34120/ajh.v42i167.619**

**الإشارة المرجعية للبحث/ To cite this article**

الشمري، محمد: " سيميائية صورة مقاطعة المنتجات الغربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة طوفان الأقصى –2023 دراسة تحليلية"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت: العدد 167، 2024، 133–186.

Alshemmari, Mohammad: "Semiotics of the Images on Social Media Signifying the Boycott of Western Products During Al- Aqsa Flood Crisis in 2023: An Analytical Study", *Arab Journal for the Humanities*: 167, 2024, 133-186.

**مقدمة**

انتشر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة انتشارًا كبيرًا، وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء (الويب)، وما زالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع، وهي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها؛ حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر المواقع ليصل إليه جديد ما، ويتفاعل ذلك الصديق مع المنشور. كما أنها تمكّن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. وأول ظهور لهذه الشبكات في بداية التسعينيات الميلادية من القرن الماضي، وتتيح هذه الشبكات لمستخدميها إمكانية إرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة تهم المشتركين الآخرين في الصفحة نفسها، وتخدم مصالحهم المشتركة، ففي المواقع الاجتماعية كلها تتوفر إمكانية التعليق على الموضوعات المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة. ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

ويشكل موقع (الفيسبوك) وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي حلقة وصل بين الشعوب العربية والإسلامية والعالمية من خلال المحادثات الفورية، وتبادل الرسائل لخدمة القضايا العربية. وهذا ما لاحظه الباحث خلال أزمة طوفان الأقصى التي اندلعت في 7 أكتوبر 2023م؛ حيث اُسْتُخْدِمَ بنجاح في إطلاق حملة مقاطعة للمنتجات الغربية والأمريكية كافة، ولا سيما الغذائية التي تدعم الكيان الإسرائيلي؛ بسبب عدوانهم المفرط والمدمر وغير الإنساني على الشعب الفلسطيني بهدف ترويعهم بالقتل وتدمير ممتلكاتهم وتهجيرهم عن أرضهم، وإحداث نكبة جديدة تشبه نكبة 1948م، ولا سيما في منطقة غزة المكتظة بالسكان والمحاصرة منذ سنوات عديدة.

وتعد الصورة من أنجح الأدوات التي يمكن استخدامها في توجيه الرأي العام، والتأثير فيه تأثيرًا مباشرًا وسريعًا، وتحاول الدراسة الحالية التعرف على سيميائية صورة مقاطعة المنتجات الغربية خلال طوفان الأقصى خلال مدة الدراسة كما نشرت على موقع (الفيسبوك)، وكشف الدلالات والمعاني التي ترمز إليها تلك الصور.

ويعتمد علم السيمياء على دلالة الكلمات والصور التي لها علاقة بما ينتجه الإنسان من علامات لغوية وغير لغوية، لإعادة تمثيل الواقع بمختلف مكوناته، وبناء رسائل اتصالية

معبرة عن سياق الزمان والمكان الذي وردت فيه، وهو ما تستطيع الصورة فعله، من خلال تصويرها للأحداث والمواقف السياسية والاجتماعية القريبة من الوجدان الإنساني.

## مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على سيمياء الصورة ودلالتها من خلال تحليل صور مقاطعة المنتجات الغربية المتداولة عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وتفسير دلالاتها، والتعرف على موضوعاتها ومضامينها، ومصادرها وأهدافها؛ وصولًا إلى توضيح الكيفية التي تناولت بها هذه الصور من خلال تحليل سيميائي لدلالات الصورة الصحفية، والوصول للكيفية التي ظهرت بها على مواقع التواصل الاجتماعي.

## أهمية الدراسة

1 – هذه الدراسة من الدراسات التي تعدّ إضافة للمكتبة الإعلامية العربية خصوصًا؛ حيث تعتمد على المنهج الكيفي، وتستخدم الأسلوب السيميائي في تحليل صورة مقاطعة المنتجات الغربية خلال طوفان الأقصى من خلال موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

2 – تهتم الدراسة بنوع جديد من وسائل الإعلام، وذي انتشار واسع، وهو وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث إنها أصبحت ذات تأثير واضح.

3 – أهمية دراسة سيميائية الصورة لمقاطعة المنتجات الغربية خلال طوفان الأقصى، في ظل الاهتمام بدراسات الصورة وما تحمله من أهمية كبرى، بكونها وسيلة اتصال بصرية تحمل أفكارًا ودلالات ضمنية تؤثر تأثيرًا كبيرًا في الجمهور.

4 – قلة الدراسات العربية والأجنبية التي ربطت بين وسائل التواصل الاجتماعي ودورها أثناء الأزمات والحروب.

5 – وهذه الدراسة أول دراسة تحليلية –على حد علم الباحث– تحل دلالة صور مقاطعة المنتجات الغربية الداعمة للكيان الصهيوني، بوصفها ورقة ضغط فعالة لوقف القائمين على آلة التدمير الصهيونية خلال أزمة طوفان الأقصى 2023م.

## أهداف الدراسة

1 - تحليل الصورة سيميائيًا، بما يمكِّن من استخلاص أهم العناصر التي يستخدمها المصوّر الإعلامي لبناء المعاني المنشودة.

2 - رصد الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية التي وظِّفَتْ بصور مقاطعة المنتجات الغربية خلال أزمة طوفان الأقصى؛ اعتمادًا على التحليل السيميائي بشقيه التعييني والتضميني.

3 - الكشف عن بنية اللغة البصرية في الصور المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور، وتحليل المعاني الكامنة من وراء توظيفها.

4 - التحليل السيميائي للصور التي تدعو إلى مقاطعة المنتجات الغربية خلال طوفان الأقصى على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وفقًا للمقاربة السيميائية لـ (رولان بارت)، وشبكة التحليل السيميائي لـ (جيروفيرو) وذلك من خلال:

- إجراء التحليل التكويني للصور - عينة الدراسة- من خلال تحديد أبعاد التكوين المستخدمة فيها خلال تناولها لصورة مقاطعة المنتجات الغربية؛ وذلك من خلال معرفة قيمة المعلومات والبروز والإطار.
- إجراء التحليل النموذجي للصور -عينة الدراسة- من خلال المعاني المركزية في الصورة والثنائيات المتعارضة.
- إجراء التحليل الأيقوني للصور - عينة الدراسة- من خلال تحليل نظرة العين، ومسافة الصور وزواياها، والتعرف على المعاني التي تكمن وراء الأشكال والخطوط والألوان.

## الدراسات السابقة

نظرًا لحداثة مشكلة طوفان الأقصى التي انطلقت من قطاع غزة بسبب العدوان الإسرائيلي المتكرر على الأراضي الفلسطينية ولا سيما الأقصى الشريف لم يجد الباحث دراسة عربية واحدة تناولت دلالة صور مقاطعة المنتجات الغربية خلال هذه الأزمة التي

شغلت الرأي العام العربي والدولي، وللاستفادة من الدراسات السابقة تم تقسيمها الى محورين لهما دلالة بموضوع الدراسة: المحور الأول الدراسات المتعلقة بسميائية الصورة، والمحور الثاني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في القضايا الاجتماعية، واقتصر البحث على عرض الدراسات السابقة الحديثة خلال المدة من 2023 : 2015م التي وصلت إلى 27 دراسة عل النحو الآتي:

## المحور الأول: سيميائية الصورة

سعت دراسة نوال بنت إبراهيم (2023م)[1] إلى الكشف عن كيفية اشتغال العلامة وكيفية تأويلها، بكونها صورة دلالية يتدرج فيها المعنى من الوصف إلى التأويل. وذلك بالبحث في الصورة الإشهارية بوصفها بنية تناظر يتجسد فيها العلامة، والواقع، والخطاب، والسياق، وتمثل وسيطًا بين المنتج والمتلقي، وتختزن موضوعًا ينفتح على الخارج، متعدد الدلالات، وتمثل علامات جديدة متفرعة عن العلامة الأصلية؛ حيث إن الدلالة لا توجد في العلامة المرئية أو العلامة النصية للصورة الإشهارية، وإنما في الحدث الإبداعي الذي ينفتح على السياق الاجتماعي والنفسي، ويكون مجال محاورة بين الصورة ومتلقيها. وذلك عن طريق تحليل مسارات التأويل، ومقاربة الأبعاد المؤسسة للنظام التواصلي في الخطاب الإشهاري بدراسة مراتب المعنى في ثلاث صور دالة على تمكين المرأة.

وهدفت دراسة أسماء محمد (2023م)[2] إلى تحليل سيمائية صور الرئيس السيسي، وتفسير دلالتها، والكشف عن وظائفها في المواقع الإخبارية المصرية والعربية؛ حيث اعتمدت الباحثة في عينتها على موقعي: (اليوم السابع)، و(الإمارات اليوم)؛ وصولًا إلى تحديد آليات استخدام هذه الصور وأهدافها، والدور الذي أدته في إيصال رسائل معينة لمستخدميها في ضوء مقاربة (مارتن جولي) في التحليل السيميولوجي للصورة، وخلصت الدراسة إلى أن الصور المنشورة عن الرئيس عبد الفتاح السيسي في موقع (الإمارات اليوم) ركزت على تأكيده الحاسم على أن تحقيق أهداف التنمية يأتي بالتوازي مع تكاتف الجهود الدولية كافة لمعالجة التحديات التقليدية وغير التقليدية، التي تأتي على رأسها قضية الإرهاب وتغير المناخ. كما أبرز الموقع الوضع الجسدي وملامح وجه السيد الرئيس وتعبيراته التي تعكس دلالات الحزم، وجدية العمل، والثقة في وجود الحلول.

واستهدفت دراسة مي مصطفى (2023م)[3] التحليل السيميائي للصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (COP27) في الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية وفقًا للمقاربة السيميائية لـ (رولان بارت) وشبكة التحليل السيميائي لـ (جيرو فيرو)، وكذلك التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحافة الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها لمؤتمر المناخ، وتوصلت الدراسة إلى أن السيمياء مهمة جدًا في إيجاد المعاني والرموز داخل الصورة الصحفية. جاءت الصور الإخبارية كلها في الصحافة الالكترونية العربية والعالمية عبارة عن صور صحفية مصاحبة لخبر صحفي؛ وذلك دلالة على آنية الحدث وأهميته (Cop27)، ووظفت الصحافة الالكترونية العربية والعالمية شعار مؤتمر المناخ (Cop27) في الصور الصحفية، ولكن الصحف العربية تفوقت على العالمية في المعالجة.

كشفت دراسة ندا محمد (2022م)[4] عن صورة الأنبياء في فيلمي: (مملكة النبي سليمان)، و(آلام المسيح)، واعتمدت على منهج مقاربة التحليل النصي، وتمثلت أداة الدراسة في أداة التحليل السيميائي في تحليل الأفلام، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كلا الفيلمين تضمن معاني أيديولوجية تتحكم بها الخلفية الأيديولوجية للمخرجين، وتوجه أحدهما الشيعي، والآخر الكاثوليكي المعادي للسامية، وأن نجاح الممثلين وقوتهم يزيد من قوة أفكار الفيلم ويجعله أكثر قوة على الإقناع والتأثير، واعتماد كلا المخرجين للفيلمين على سلم لقطات وزوايا تصوير وحركة كاميرات لتقديم دلالات تدعم المعاني الضمنية المقصودة، كما اعتمد على الشريط الصوتي من خلال المؤثرات الصوتية ولا سيما الموسيقي للغرض نفسه، ووظفا الزاوية التصاعدية والغطسية بكثرة؛ ليدل على مكانة الشخصيات أو لدعم موقفها في حدث معين.

هدفت دراسة (Dala'ien and el) ( 2022م)[5] إلى تحليل سيميائي للمنشورات اللفظية والبصرية المنشورة قبل وأثناء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الأخير في عام 2021م من خلال التركيز على مواقف وممارسات المستخدمين العرب على وسائل التواصل الاجتماعي تجاه القضية الفلسطينية، واعتمدت الدراسة على أداة التحليل السيميائي وفقًا لنهج (كريس، وفان ليوين) السيميائي الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن الترميز البصري يمكن أن ينقل رسائل مكثفة تحتاج إلى تحليل من أجل الكشف عن المعاني الرمزية الخفية، وكذلك التفاعلات بين الرموز المختلفة (أي العلامات) في

الرسوم الكاريكاتورية وآثارها الأيديولوجية والاجتماعية، كما ابتُكِرَتْ استراتيجيات لغوية جديدة للتعامل مع الأزمات.

وتوصلت دراسة عمرو محمد (2022م) إلى أن الصورة منظومة من العلامات السيميائية الممتازة، والمتميزة الدلالة، فهي تنقل الواقع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. مما يعني أن الصورة قد تكون وثيقة واقعية تقريرية، أو قد تكون تصورًا فنيًا وجماليًا. ولا يمكن الحديث عن الصورة إلا من خلال علاقتها بالمتلقي (المستقبل) الذي يتلقاها[6].

وكشفت دراسة إبراهيم علي (2021م) الكثير من الصور التي أظهرت وحشية الهجوم الصهيوني الذي لم ينجُ منه الأطفال في غزة، بوصفهم ضحايا هذا العدوان الذي قتل براءتهم ووأد طفولتهم؛ حتى أصبح شعار هؤلاء الأطفال: "طفولة مفقودة في ظل العدوان الإسرائيلي" [7].

وفي السياق نفسه استهدفت دراسة سالي محمد (2020م) دراسة العلاقة بين سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية، وتشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضايا الإرهاب. وأوضحت نتائج الدراسة أن أبعاد التغطية الصحفية المصورة للهجوم الإرهابي على مسجد الروضة كانت قاصرة كثيرًا، حتى إنها لم تبرز مدى بشاعة الهجمات الإرهابية، ومدى تطرفها؛ حيث استهدفت جماعات دينية من المدنيين أثناء تأديتهم الصلاة في دور العبادة الخاصة بهم[8].

وتشير دراسة أحمد بن محمد (2020م) إلى دور الصورة في الإشهار الأيديولوجي العابر للحدود لتنظيم (داعش)، من خلال البحث عن طرف خارجي ليكون أحد عناصر الصورة التي يصنعها ثم ينشرها، ثم ينقل من خلالها أفكاره المتطرفة. كما أن إشهار الصدمة من خلال الصورة أمر محدد من تنظيم داعش لمسوّغات عديدة؛ أهمها إظهار قوة التنظيم ونديته في المواجهة، وتثبيت أركان وجوده وتمدده، وكسب كثير من المتعاطفين المتطرفين معه. كذلك كان تأجيج الصراع الديني هدفًا استراتيجيًا لهذا التنظيم؛ حيث أدت الصورة الصحفية دورًا كبيرًا في تمرير أفكار ذلك الهدف على تعدد منطلقاته، وتحديدًا في استباحة قتل غير المسلمين[9].

وتهدف دراسة (Noyle Paul and Perret Gregory) (2019م)[10] إلى التعرف على دلالات الصور التي تداولتها المجلات الأمريكية حول رئاسة (دونالد ترامب) خلال

عامي 2016م و2018 م، واعتمدت الدراسة في تحليلها لصور (دونالد ترامب) على عينة عمدية تمثلت في ثلاثة أغلفة من المجلات الإخبارية وهم (Newsweek, Time, The New York ) كما استندت الدراسة على نظرية الأطر، ومنهج التحليل السيميائي لـ (74) غلافًا لمجلات تضم العديد من الصور الفوتوغرافية، والصور الكارتونية، والصور المرسومة لجوانب متعددة مثل تعابير الوجه، والخلفية، واستخدام اللون، والإضاءة، ووجود الرموز المرتبطة بمكتب الرئيس، وتشير النتائج إلى أن أغلفة المجلات الثلاث أظهرت أن (ترامب) غير كفء، ومدمر، وفاسد، وغير مهتم بالشعب الأمريكي.

وطرحت دراسة جواد راغب أيوب (2018م) الحد من الاعتماد على الصور الصحفية الشخصية ولا سيما الأرشيفية، لقدمها من ناحية، وافتقارها للحيوية والحركة من ناحية ثانية، والاهتمام أكثر بالصورة الإخبارية المستقلة، وكذلك زيادة عدد الصور الصحفية الملونة ولا سيما في صحيفة فلسطين نظرًا لدورها في نقل القارئ إلى موقع الحدث بحيث تبدو أقرب للواقع[11].

وهدفت دراسة (Eampara Elisa) (2018م) [12] إلى تحليل صور عمليات الإعدام التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، والتعرف على الرموز والدلالات التي تحملها هذه الصور، خلال عام 2014م؛ حيث أظهر العام ذروة عمليات الإعدام التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن عمليات قطع الرؤوس مُثِّلَت بوصفها مسرحية تحاول إضفاء الشرعية على هذا التنظيم وسياسته، والتأثير على تجنيد المقاتلين الجدد، وهذا يتحقق فقط عن طريق التسبب بالأضرار المادية، ولكن أيضًا عن طريق إثارة المزيد من المشاعر في نفوس الشباب الذين قد يكونون أكثر ميلًا إلى الخطابات المتطرفة، واسْتُخْدِمَتْ هذه المسرحيات بوصفها رسالة سياسية لإظهار القوة والعنف.

وعلى جانب آخر توصلت ثريا السنوسي (2017م) إلى تميز الصورة الإرهابية بالحبكة الفنية العالية، والمدروسة وفقًا للدلالات التي يريد الباحث عرضها والتسويق لها، بعيدًا عن جمالية الصورة. وهو ما يتضح من خلال الألوان المختارة والمجسمات المعتمدة والنصوص المصاحبة. فمن ناحية الألوان، تطغى على عينة الصور الإرهابية القتامة، التي تتجسد من خلال ثنائية الألوان المختارة؛ حيث وقع دمج اللون الأسود بالأحمر: لوني الحداد والدم، فضلًا عن إدماج البرتقالي والأصفر [13].

وكشفت دراسة (Norris Jonathan) (2017م) أن التركيز الأساسي للدراسة هو تحديد مصداقية الصور الإخبارية؛ وذلك باستخدام مقياس مصداقية الأخبار، وتوصلت الدراسة أن المستجيبين صنفوا الصور من مصدرها الرئيس بوصفها صورًا أكثر مصداقية من الصور عبر الشابكة، أو من مصادر وهمية، وقيّم المشاركون في الاستطلاع وسائل الإعلام المطبوعة من المصادر السائدة تقييمًا كبيرًا من حيث الأكثر مصداقية من مصادر عبر الشابكة أو مصادر وهمية[14].

وعلى جانب آخر استهدفت دراسة (Zhang.Xu) (2017م) عن التغطية البصرية لأزمة اللاجئين الأوربية على مواقع الصحف الإلكترونية (CNN الأمريكية)، و(دير شبيغل) الألمانية؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن موقع (CNN الأمريكي) ركز في صوره على الجانب الإنساني من معاناة اللاجئين، وعلى النقيض من ذلك ركزت الصور في صحيفة (دير شبيغل) الألمانية على إبراز سلطة القانون في التعامل مع اللاجئين؛ وذلك ردًا على سياسة المستشارة الألمانية (أنجيلا ميركل) في الترحيب باللاجئين[15].

## المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في القضايا المجتمعية

استهدفت دراسة فاطمة سعود (2022م) التعرف عل الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومتابعة المؤثرين من الشباب في الكويت، وتأثير ذلك على صحتهم النفسية؛ وذلك من خلال اتباع منهجية المسح، وتطبيق أداة الاستبانة الإلكترونية على عينة غير احتمالية متاحة، بلغت 4275 فردًا، وتوصلت إلى وجود ارتباط إحصائي قوي؛ فكلما ساءت الحالة النفسية ارتفع الشعور بـ (الفومو). وفي نتيجة اختبار الفرض الثالث كان متغير (معدل متابعة المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي) مؤثرًا على متغير المقارنة الاجتماعية؛ أي أنه كلما ارتفع عدد متابعة المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي؛ ارتفع معدل المقارنة الاجتماعية لدى الشباب[16].

هدفت دراسة هبة الله صالح (2022م) إلى الكشف عن مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق لقضايا المرأة المصرية على (الفيسبوك) تحديدًا من خلال تحليل مضمون صفحة المجلس القومي للمرأة، وتوصلت الدراسة إلى تنوع القضايا التي تضمنتها منشورات الصفحة، وإن كانت قضايا التمكين الاقتصادي في مقدمة تلك القضايا. يليها التمكين الصحي في ظل جائحة كورونا، فالتمكين السياسي بالشكل الذي

يتلاءم مع أهداف التنمية المستدامة 2030م، ولكن يؤخذ على الصفحة افتقارها للتفاعلية؛ حيث أغفلت الدور الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي في إدارة حوار مفتوح ذي اتجاهين مع الجمهور[17].

واستهدفت دراسة فاطمة السالم (2022م) التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للتطرف الفكري، وأبرز دوافعه من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة اتفقوا على أن الجماعات الإرهابية تنشر معتقدات غير صحيحة ذات صلة بالدين، وأنها تمثل انحرافًا بالدين. كما اتفق الشباب -أفراد العينة- على أن مواقع التواصل الاجتماعي تروِّج للانحلال الأخلاقي، وأنها مكرّسة لبث الطائفية. وتؤكد هذه النتائج اتفاق الشباب على أن ما تفعله الجماعات الإرهابية والمتطرفة يعد تحريفًا للدين، وأن ما تنشره عبر هذه المواقع ما هو إلا تحريف لمفاهيم الدين، ونشر الطائفية والفرقة بين أفراد المجتمع. كما أوضحت الدراسة أن أبرز دوافع الانضمام إلى الجماعات المتطرفة من وجهة نظر الشباب هو الفساد[18].

وهدفت دراسة عبدالعزيز حجي (2021م) إلى التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك وسبل الحد منه، وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها: جاءت "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلاب أفراد العينة، وجاء "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة عالية من وجهة نظر الطلاب أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وفقا لمتغيرات: (الجنس – الصف الدراسي)[19].

وهدفت دراسة حسن بن عبدالله (2021م) إلى بيان طبيعة التواصل الاجتماعي أثناء الجوائح الكبرى، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن الأزمات ظاهرة إنسانية تتكرر في حياة البشر، وللأسف، فإن سبب حدوثها الرئيس مرتبط بسلوك الإنسان؛ ولا سيما فيما يتعلق بعاداته الشخصية المرتبطة بالطعام وبالصحة العامة، وأمام المخاطر والخسائر الاقتصادية والآثار الاجتماعية التي تسببها هذه الأزمات، فإن دور وسائل

التواصل الاجتماعي والفضائيات يغدو أكثر مركزية وأهمية في مواجهة هذه الآثار، ولا سيما مع إمكانية مباشرة العمل والتجارة من المنزل[20].

وهدفت دراسة مريم قديد (2021م) إلى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاتصال داخل الأسرة؛ حيث اتبعت المنهج الوصفي في عملية البحث وتكوّن مجتمع الدراسة من 45 أسرة تقيم ببلدية المجبرة (ولاية الجلفة)، وقد توصلت إلى أن الفرض الذي يقضي بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال داخل الأسرة الجزائرية قد تحقق، وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع دراسات سابقة وجدت توافقًا، وهو ما يؤكد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، وما لها من دور وأهمية ولا سيما في تعاون أفراد الأسرة وتماسكهم واتصالهم فيما بينهم[21].

وهدفت دراسة (Hunt Allcott,Matthew Gentzkow and Chuan Yu) 2019م التي بعنوان: (الاتجاهات في انتشار المعلومات المضللة عبر مواقع التواصل الاجتماعي) إلى التعرف على حجم المعلومات المضللة التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد نسبة تفاعل الجمهور معها، وحجم مشاركتهم للأخبار الزائفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود 9540 شائعة على (فيسبوك)، و(تويتر) منذ أوائل عام 2015م[22].

وهدفت دراسة حسام محمد (2020م) إلى فهم سمات خطاب التدين وملامحه. كما يتجسد في رسائل الأشخاص العاديين على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، واعتمد البحث على المنهج التحليلي لتحقيق هدفه. وطبقت على عينة من الأشخاص تتوافر لديهم معايير محددة من أول يناير إلى نهاية مارس 2017م، فضلًا عن مجموعة من المنشورات الدينية الموجودة على حسابات الأشخاص أنفسهم ممن وقع عليهم الاختيار، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج منها: أن الجانب الأكبر من النصوص الدينية المنشورة يعمد إلى طرح الأفكار من خلال استدعاء أو استلهام مباشر أو غير مباشر لنص ديني مقدس أو مأثور، ومزجه بالفكرة المطروحة [23].

وتوصلت دراسة علي عبد الحسين (2020م) إلى أن الصفحات الرسمية هي أكثر الصفحات التي تتمتع بالمصداقية كونها تابعة لجهات ومؤسسات حكومية وموثوق بها، مصداقية جهة الحساب والسياسة الاتصالية للصفحة، والفصل بين الخبر والرأي بحسب

تسلسلها كانت أبرز العوامل المؤثرة والفعالة كي تتمتع صفحات (الفيسبوك) بالمصداقية من خلال ما يُنْشَرُ على هذه الصفحات، وهو ما بينته إجابات المبحوثين، وأن طبيعة السياسة الاتصالية هي أبرز التحديات التي تشكل عائقا أمام تحقيق المصداقية في موقع (الفيسبوك) بحسب إجابات المبحوثين[24].

دراسة أمل زكريا (2017م) استهدفت التعرف على التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ذات المتابعة العالية، ومنها (فيسبوك) الذي يتميز بقاعدة جماهيرية كبيرة؛ حيث يتيح لمستخدميه العديد من المميزات منها: إنشاء مجموعة الصور، وموقع (تويتر)؛ حيث يتيح لمستخدميه سهولة الوصول إلى المعلومة وسرعتها، ومجانية الاستخدام. كما تعددت مزايا التسويق الإلكتروني التي منها: تصحيح ما ورد من شائعات للعلامة والمنظمات، وزيادة المبيعات، وانخفاض التكلفة. وللنجاح في عملية التسويق الإلكتروني معايير عدة منها: التسويق وفق استراتيجية واضحة لتحقيق الأهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى[25].

دراسة محمد نور وآخرين (2016م) هدفت إلى التعرف على (شبكات التواصل الاجتماعي Facebook الفيسبوك – Twitter تويتر – WhatsApp الوتساب أنموذجًا) – دراسة مقارنة، والتعريف على طبيعة عمل هذه الشبكات، وتبصير مستخدمي هذه الشبكات تقنيًا بالأسلوب الأمثل في التعامل مع هذه الشبكات، والتعرف على الطرائق والوسائل التقنية التي تقي من سلبياتها وأضرارها، وضرورة تعزيز الوازع الديني والأخلاقي، وترسيخ الرقابة الذاتية لدى الأبناء قبل الولوج في شبكات التواصل الاجتماعي، وتوعيتهم بمخاطر الكشف عن بياناتهم الشخصية للمتواصلين معهم. وأوضحت الدراسة ضعف الرقابة الرسمية التقنية على شبكات التواصل الاجتماعي، وجهل المستخدمين بالوسائل الفنية الآمنة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام المبتزين ومروجي الشائعات لبرامج تقنية متطورة تمنع اكتشافهم[26].

ودراسة نادية بن عبد العزيز (2015م) هدفت إلى تحليل مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ودراسة دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتحديد صعوبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب عينة الدراسة تستخدم هذه المواقع

من ساعة إلى ساعتين يوميًا، وتدخل إليها بمعدل ثلاث مرات فأكثر في اليوم، وعينة الدراسة متمكنة من استخدام هذه المواقع بدرجة ممتازة، ولكنها تثق في هذه المواقع بدرجة متوسطة. وتمثلت أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في: القدرة على مشاركة الآراء والأفكار وتبادلها على هذه المواقع، وتمكن الطلاب من استخدام التقنيات التعليمية. كما تمثلت صعوبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في: أن الطلاب جميعهم لا يستطيعون التعامل مع مواقع التواصل بالدرجة نفسها، وصعوبة متابعة الأنشطة التعليمية على مواقع التواصل الاجتماعي[27].

## التعليق على الدراسات السابقة

1 – تنوعت الدراسات فيما بينها واختلفت من حيث الموضوعات والأهداف، ولكنها اتفقت غالبيتها على أن الهدف الرئيس وراء كل منهما هو البحث في سيمياء الصورة ومواقع التواصل الاجتماعي.

2 – غالبية الدراسات تعد من الدراسات التحليلية التي تعتمد الدراسات الوصفية التي تستخدم طريقة المسح، واعتمدت غالبية الدراسات على استمارات تحليل المضمون، واستمارات الاستبيان بوصفها أدوات لجمع المعلومات.

3 – تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها وربطها لمواقع التواصل الاجتماعي ومقاطعة المنتجات الغربية خلال أزمة طوفان الأقصى 2023م.

4 – ركزت الدراسات السابقة على إبراز الصور من حيث موضوعاتها وأهدافها، ومصادرها ودلالاتها الرمزية، وأنواعها وأحجامها، وعناصر إبرازها.

5 – تمكن سيميائية الصورة في فهم الرموز والقواعد والدلالات الموجودة بالصورة الرقمية، وبالتالي إمكانية قراءتها ومعرفة دلالتها.

6 – الصورة منظومة من العلامات السيميائية متميزة الدلالة، فهي تنقل الواقع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ مما يعني أن الصورة قد تكون وثيقة واقعية تقريرية.

7 – عناصر التكوين الصوري تضم: (حجم اللقطة، وزاوية الصورة، والديكور المستخدم) في اعتماد السيميائية لإنتاج المعني المرئي في الصورة.

## المفاهيم الإجرائية للدراسة

**التحليل السيميائي**: هو التحليل الذي يستهدف التعرف على الدلالات الحقيقية والخفية، وكشف معناها الحقيقي ومضمونها الخفي؛ مما يسهم في الوصول إلى المعاني الغائبة عن ذهن المتلقي.

**الصورة**: هي بنية مرئية تضم مجموعة من الرسائل البصرية التي تستهدف الجمهور، وتسعى إلى التأثير فيه من خلال استخدام لغة الدلائل البصرية من أشكال وألوان وخطوط ورموز أيقونية.

**مواقع التواصل الاجتماعي**: شبكات اجتماعية يستخدمها الأشخاص عبر الشابكة ويتفاعلون أيضًا من خلالها مع الفئات والبلدان والثقافات الأخرى كافة عبر هذا العالم الافتراضي بسهولة ويسر، وكذلك تبادل الثقافات والمعرفة.

## الإطار النظري للدراسة

### سيمياء الصورة

تعرّف السيمياء بأنها دراسة العلامات، سواء أكانت لغوية أم بصرية. وإذا كانت اللسانيات قد ركزت كثيرًا على الدوال اللغوية، فإن السيمياء اهتمت كثيرًا بالدوال البصرية والعلامات غير اللسانية. ويعد البحث في مجال تحليل الصورة من أهم الأهداف التي تناولتها السيمياء، إلى أن أصبح الحديث جاريًا عن سيمياء بصرية أو مرئية، تُعْنى بدراسة الصورة الحسية في مختلف مكوناتها البنيوية والدلالية والتداولية.

### مفهوم لسيمياء الصورة

**التعريف اللغوي للسيميولوجيا**: السيميولوجيا كلمة يونانية (Semeion) تعني علامة، وكلمة (Logos) التي تعني الخطاب. وبناءً عليه فإن السيمياء تعني "خطاب العلامة" أي ما تقوله العلامة[28]. والسيمياء: هي علم يدرس حياة العلامات داخل المجتمع.[29]

**تعريف المعجمين للمصطلح**: لهذا المصطلح تعريفات كثيرة جدًا ، لذلك سنختار فقط معجم (روبير) فقد أورد في تعريف السيمياء الآتي:-

1 - نظرية عامة للأدلة، وسيرها داخل الفكر.

2 - نظرية للأدلة والمعنى، وسيرها في المجتمع[30].

وأما (سوسير) فيرى أن السيمياء هو علم يدرس دور الإشارات بوصفه جزءًا من الحياة الاجتماعية، أما الفيلسوف (تشارلز بيرس) فيرى أن حقل السيميائية هو الدستور الشكلاني للإشارات.[31] لذلك فإن علم السيمياء هو فكرة دراسة عامة لأنظمة الإشارات التي تشكل مجتمعنا.

## موضوع السيمياء

الموضوع الرئيس للسيميولوجيا هو الغاية المؤدية إلى إنتاج الدلالة؛ أي ما يطلق عليه في الاصطلاح السيميائي (Semiosis) [32]؛ حيث إن (السيموزيس) يختلف باختلاف إنتاج العلامات وما تريد العلامة إيصاله للمتلقي. ومن خلال تمعن التعريفات التي قُدمت للسيميولوجيا يتضح أنها جميعًا تتضمن مصطلح العلامة، ويعني هذا أن السيمياء هي علم العلامات: (الأيقون – الرمز – الإشارة)؛ حيث حددت (كريستيفا) موضوع السيمياء في قولها: إنها دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية، ومن ضمنها اللغات بما فيها أنظمة أوعلامات تتمفصل داخل تركيب الاختلافات. إن هذا هو ما يشكل موضوع علم أخذ يتكون وهو السيميوطيقيا.[33]

فمجال السيمائيات هو بطبيعة الحال هائل، بدءًا من دراسة السلوك التواصلي وصولًا لتحليل الأنظمة التي تدل على الاتصالات الجسدية البشرية (علم الحركة)، والنظرية الجمالية والبلاغية.[34] وقد أشار (إمبريتو إيكو) في كتابه الذي بعنوان: (نظرية السيميائية) إلى أن السيميائية هي المعنية بدراسة كل ما يمكن أن يؤخذ بوصفه علامة.[35]

أما في علم السيمياء فيجب علينا أن نتعامل مع الأنظمة المختلطة التي تنطوي على أنواع مختلفة من المادة: (الصوت، والكتابة، والصورة، وما إلى ذلك).[36]

وعندما نتعامل مع الصور المرئية أو البصرية سيميائيًا، فلابد من مراعاة عناصر منهجية هي: البنية، والتصنيف، والتركيب، والدلالة، والوظيفة، والقراءة السياقية. ويعني هذا أن البنية تستلزم دراسة الصورة المرئية بتفكيك مكوناتها البنيوية وتركيبها. كأن نتوقف عند ألوانها، وأشكالها، وتركيبها، وتأليفها، وعناصرها، ولا سيما إذا كانت الصورة المرئية عبارة عن لوحة تشكيلية، أو صورة فوتوغرافية، أو صورة إشهارية. [37]

وتعدُّ التفكيكية واحدة من أبرز مناهج التحليل الفلسفي والأدبي، تنتمي إلى مناهج

ما بعد الحداثة، وقد ظهرت التفكيكية في النصف الثاني من القرن العشرين، وارتبط ظهورها بالتحولات الفكرية الكبرى التي طالت بنية النص اللغوي وتحليلاته التقليدية، لتتبنَّى رؤية مختلفة عمَّا هو سائد، فترفض التحليل الثابت للنص، وتدعو إلى منح النص الأدبي معاني جديدة غير ثابتة؛ أي دعت إلى انفتاح النص بما يجعله قابلًا لاستيعاب عدد من التأويلات المختلفة، وقد جاء هذا المنهج ردة فعل على المنهجية البنيوية، وعلى فكر الحداثة وتقاليدها؛ ليشكِّك بكلِّ ما تقوم عليه من أفكار، ففي المنهج التفكيكي البناء والهدم للبناء إلى ما لا نهاية.[38]

**مفهوم التفكيكية:** يقصد بالتفكيكية: "تفكيك الخطابات والنظم الفكرية، وإعادة النظر إليها بحسب عناصرها، والاستغراق فيها وصولًا إلى الإلمام بالبؤر الأساسية المطورة فيها".[39]

**أوجه الاستفادة من نظرية التحليل السيميائي في المجال التطبيقي للدراسة**

1 – الإسهام في الكشف عن حقيقة صورة مقاطعة المنتجات الغربية كما ظهرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة طوفان الأقصى 2023م.

2 – التفكيك البنيوي والسيميائي تفكيك منهجي في قراءة النصوص الفلسفية والأدبية، وطريقة عامة لفهم الخطاب وتفسيره علميًا؛ ولذلك سوف يوظّف البحث التفكيك في قراءة سيميائية لصور المقاطعة للوصول إلى المعاني الخفية.

3 – توظيف التفكيك البنيوي والسيميائي لتشريح صورة المقاطعة في مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد بنياتها العميقة، واستخلاص القواعد المجردة والثنائيات المنطقية التي تتحكم في توليد النصوص غير متناهية العدد بالاحتكام إلى العقل والمنطق واللغة.

## خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

يعرفها (Mayfield) بأنها مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الشابكة تشترك بالخصائص الآتية:-

- **المشاركة:** فهي تشجع على الإسهام وردود الفعل، والتعليقات من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقي.

- **الانفتاح**: فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرًا ما توجد حواجز للوصول إلى أعلى محتوى والاستفادة منه.
- **المحادثة**: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.
- **التجمع**: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة، والتواصل بفاعلية ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

فضلًا عن هذه الخصائص يرى الباحثون أن هناك مجموعة من المميزات الإضافية لشبكات التواصل الاجتماعي التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها، ومنها:

- **سهولة الاستخدام**: فقد تطورت شبكات التواصل بحيث تكون سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا.
- **التواصل والتعبير عن الذات**: أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين.
- **تشكيل مجتمع بطرائق جديدة**: وفرت شبكات التواصل الاجتماعي سبلًا جديدة كالاتصال؛ حيث ينظم المستخدم لمجتمعات يختارها هو ويفضلها إذ اختصرت الشبكات منطق العولمة المتنامي الذي تتدخل فيه المجلات المحلية والعالمية والمجلات الذاتية والعمومية.
- **التفاعلية**: لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى تحسين التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور [40].

ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات؛ حيث لا يجد نفسه مرغمًا على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء، أو القراء، ويعد الشباب أكثر الفئات استخدامًا للفيسبوك؛ حيث إن هؤلاء هم الأكثر ممن يملكون المهارات الحاسوبية، ولديهم اطلاع واسع على الحاسوب واستخداماته والشابكة واستخداماتها [41].

## تساؤلات الدراسة

يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة في كيفية تحديد دلالات صورة المقاطعة للمنتجات الغربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك أنموذجًا) خلال أزمة طوفان الأقصى من خلال التحليل السيميائي، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات وهي:

1 – ما المعاني والدلالات الظاهرة والضمنية التي تركز عليها صور مقاطعة المنتجات الغربية خلال أزمة طوفان الأقصى عبر (الفيسبوك)؟

2 – ما الأشكال الفنية لصور مقاطعة المنتجات الغربية وفقًا لمحتواها في عينة الدراسة؟

3 – ما طبيعة استخدام الألوان والإطارات في إبراز صورة المقاطعة خلال أزمة طوفان الأقصى؟ وما دلالتها الرمزية؟

## نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وهي وسيلة تحقيق معتمدة في العديد من التخصصات الأكاديمية المختلفة، التي يقدم الباحث فيها عادة فهمًا متعمقًا ووصفًا دقيقًا لمجال البحث، ولا يتوصل فيها إلى تفسير البيانات والنتائج بالطرائق الإحصائية والرقمية، بل بمفردات اللغة الطبيعية والجمل الإيضاحية، فطريقة البحث تختلف باختلاف الموضوع، ولا توجد طريقة واحدة صالحة لدراسة الموضوعات جميعها.

## منهج الدراسة

منهج المسح الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، وله تطبيقات واسعة سواء من المنظور الكمي أم الكيفي، ووظّفه الباحث لمسح عناصر الصورة المنشورة عبر (الفيسبوك) ورموزها؛ وصولًا إلى دلالات الصورة في محاولة للوصول للمعني.

## عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في صور المقاطعة للمنتجات الغربية عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) خلال أزمة طوفان الأقصى في المدة ما بين 7 أكتوبر إلى هدنة الأقصى 24 نوفمبر 2023م، واعتمد الباحث على معيارين أساسيين في اختيار عينة الدراسة هما: أسلوب العينة المتاحة على (الفيسبوك)، والصور الأكثر ظهورًا في محركات البحث على الشابكة عند البحث عن كلمة مقاطعة المنتجات الغربية. واختيرت 10 صور مختلفة

تعبر عن اتجاهات متعددة تصب جميعها في موضوع مقاطعة المنتجات الغربية، والتركيز على الاحتجاجات للضغط على الشركات الغربية من أجل الضغط على الكيان الصهيوني لوقف تدمير قطاع عزة الذى يصل إلى تهجير أهل القطاع من السكان، وقُسِّمَتْ الصور إلى 10 موضوعات كل منها يضم صورة معبرة عن المضمون. تتناول مقاطعة المنتجات الغذائية، والثانية الشركات التي تدعم الكيان الإسرائيلي المعتدى، وصور تركز على الاحتجاجات التي تطالب بمقاطعة المنتجات الغربية لوقف العدوان الهمجي على قطاع غزة، والصورة الأخيرة تعبر عن حتمية زوال إسرائيل، والتهام النار للنجمة السداسية رمز هذا الكيان. ويؤكد القرآن الكريم على زوالها ... يقول الله عز وجل ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾[42]. وهذا ما يتخوّف منه قادة الكيان الصهيوني والداعمون له.

## أداة جمع البيانات

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الأسلوب السيميائي في تحليل صورة مقاطعة المنتجات الغربية خلال أزمة طوفان الأقصى، وهو أسلوب من أساليب المنهج الكيفي، والأسلوب السيميائي يهتم بدراسة المعاني الموجودة في أي نص سواء أكان نصًّا مكتوبًا، أم مسموعًا، أم مرئيًا مسموعًا، وهذه المعاني الموجودة في هذا النص تتولد من العلاقات التي تربط الإشارات والرموز بعضها ببعض داخل النص الواحد، وتأخذ أهميتها من هذه العلاقة، فالقيمة الإقناعية للصورة الصحفية لا تحقق نجاحًا إلا في ضوء النسق اللغوي، فأنظمة الحركة واللبس والموسيقى لا تكتسب صفة البنية الدالة إلا إذا مرَّت عبر محطة اللغة التي تقطع دوالها وتسمى مدلولاتها.

وقد قسم الباحث التحليل السيميائي في هذا البحث إلى مجموعة نقاط هي:

- الوصف العام لصورة مقاطعة المنتجات الغربية خلال أزمة طوفان الأقصى.
- التحليل الشكلي للصورة من حيث: (زوايا التصوير، ونوع اللقطة، ووضع الصورة، والألوان، والوضعيات والإيماءات المعبرة من خلال الصورة).

- التحليل النصي ويتضمن تحليل الرسائل اللغوية التي احتوت عليها الصورة الصحفية إن وجدت.

## نتائج الدراسة التحليلية

### أولًا: المنتجات الغذائية

**صورة (1) لمنتجات سلسلة مطاعم (ماكدونالدز) ملطخة بالدماء.**

### أولًا: وصف الصورة

ظهرت في الصورة شطيرة (ماكدونالدز) ملطخة بالدماء، ولم يظهر شيء من معالمها ولا الحشوات التي بها، ولكنها امتلأت بالدم، وأمامها شعار الشركة، وظهرت خلفية الصورة بالكامل باللون الأحمر.

### ثانيًا: التحليل التكويني

**أ- قيمة المعلومات**

نجد أنه فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف، يحمل المركز المعلومة الأكثر أهمية؛ حيث تتمركز في الصورة وجبة (ماكدونالدز)، وعليها العلامة التجارية للشركة، وفي المقابل في الأطراف لم يظهر أي شيء أو دليل أخر.

**ب- البروز**

- **الحجم**: إن التقاط الصورة عن قرب ساعد في بروز عناصر الصورة بشكل كبير؛ مما يسهم بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها من الصورة.
- **الحدة**: لم تحتو الصورة على دوال أخرى بخلاف الدالة الخاصة بوجبة (ماكدونالدز)، والعلامة التجارية للشركة، وقد ساعد كبر الحجم على زيادة درجة بروز الصورة ووضوحها.

**ج- الإطار**

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة، فظهرت وجبة (ماكدونالدز) وعليها الشعار الخاص بالشركة متجاورين في شكل متسق ومنظم.

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- نمط الصورة: على شكل مربع
- نوع اللقطة: قريبة
- زوايا التصوير: عادية
- حركة الكاميرا: ثابته

## رابعًا: الرسالة التضمينية

تظهر في الصورة وجبة (ماكدونالدز) ملطخة بالدماء، ويظهر أيضًا شعار الشركة تتساقط منه قطرات الدماء، للدلالة على أن شركة (ماكدونالدز) لها دور في دعم الكيان الصهيوني، وكذلك الدماء للدلالة على مقتل الأبرياء الفلسطينيين، وجاء منظر الدماء على الخبز منفّرًا ومؤثرًا تأثيرًا كبيرًا؛ حيث إن الإنسان من المكروه لديه شرب الدماء وأكل الطعام الملطخ بها، وفيها ربط معنوي بأن من يتعامل مع هذه الشركة ويأكل الطعام كأنه يأكل ويشرب من دماء الأبرياء الفلسطينيين. وهنا دلالة واضحة لمقاطعة المنتجات الغربية الداعمة للكيان الصهيوني، وجاء الربط هنا ضمنيًا لاستدراك مشاعر العرب، كما جاء شعار الشركة في المقدمة لتقوية الدلالة، وتأكيد المعنى المنوط به.

## خامسًا: دلالة الألوان

ظهرت خلفية الصورة باللون الأحمر للدلالة على الموت والقتل الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، وأكد ذلك قطرات الدماء الموجودة على خلفية الصورة، وجاء شعار شركة (ماكدونالدز) باللون الأصفر؛ حيث يحمل اللون بين طياته الغدر والحقد والغيرة، وهو بالفعل ما يظهر على أرض الواقع من غدر هذه الشركات ودعمها المباشر للكيان الصهيوني في موت الأبرياء الفلسطينيين، وظهر الخبز باللون البني؛ حيث يدل هذا اللون على دعم هذه الشركات للكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين.

## سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

لم يظهر في الصورة أي من الإيماءات والحركات والوضعيات والدلالات؛ حيث إن الصورة لا تحوي أي عنصر بشري، واكتفت بدلالات الدم من خلال تناول وجبة (ماكدونالدز).

## سابعًا: التحليل النصي

لم يظهر في الصورة أي من الكلمات المكتوبة، أو الدلالات اللغوية واكتفي بالصورة.

**صورة (2) لمنتجات شوكولاتة ملطخة بالدماء**

## أولًا: وصف الصورة

ظهر في الصورة منتجات الشوكولاتة باختلاف أسمائها، ولكنها تشترك جميعها بأنها على هيئة صواريخ، تتساقط منها قطرات دماء، وجاء في خلفية الصورة عمارات آيلة للسقوط وتصاعد الأدخنة من كل مكان.

## ثانيًا: التحليل التكويني

### أ - قيمة المعلومات

فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف ظهر في منتصف الصورة صور لأنواع مختلفة من الشوكولاتة التي ضمن المقاطعة، بينما ظهر في أطراف الصورة الدماء والمباني التي يظهر عليها الخراب، ونجد هنا تناسقًا في معلومات الصورة من حيث علاقة المنتصف بالأطراف.

### ب - البروز

- **الحجم**: إن التقاط الصورة عن قرب كافٍ ليساعد في بروز عناصر الصورة بشكل كبير؛ مما يُسهم ذلك بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها من الصورة.
- **الحدة**: احتوت الصورة على دوال أخرى فضلًا عن الدالة الرئيسة مقاطعة المنتجات الغربية؛ حيث ظهر في الصورة الدمار والخراب للمباني الفلسطينية، فضلًا عن الدماء المراقة والقتل، وقد ساعد كبر حجمها وشكلها الحاد على زيادة درجة بروزها.

### ج - الإطار

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة، وجاء الربط بين الشركات المنتجة للشوكولاتة وما تسببه من خراب في البلاد الفلسطينية جراء مساعدتها لقوات الكيان الصهيوني ودعمهما لهم؛ وذلك في شكل متناسق ومتسق.

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- **نمط الصورة**: على شكل مستطيل
- **نوع اللقطة**: متوسطة القرب

- **زوايا التصوير**: عادية
- **حركة الكاميرا**: ثابتة

## رابعًا: الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة الدمار والخراب الذي تعرض له الشعب الفلسطيني وممتلكاته بسبب هجوم الكيان الصهيوني عليه؛ حيث تظهر في خلفية الصورة المباني المدمرة، وتصاعد أدخنة الدمار والصواريخ للدلالة على حجم الدمار الذي تعرضت له فلسطين، وظهر في مركز الصورة أربعة أنواع مختلفة للشكولاتة ولشركات مختلفة، ولكنها جميعها مشتركة بأنها مثل الصواريخ المصوبة إلى المباني الفلسطينية، وتتساقط منها قطرات الدما، وهنا ربط ودلالات واضحة بأن شراء هذه المنتجات يعد إسهامًا واضحًا من هذه الشركات والمكاسب التي تحققها في دعم الجيش الصهيوني، وفي قتل الأبرياء الفلسطينين، وهنا ربط واضح بين شراء هذه المنتجات وموت الشعب الفلسطيني في رسالة ضمنية للمقاطعة للمنتجات الغربية.

## خامسًا: دلالة الألوان

تظهر خلفية الصورة بلون خافت وباهت للدلالة على الحياة الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وقد أكد ذلك ظهور المباني المهدّمة، والخراب الذي حل بالبلاد؛ حيث جاءت الخلفية باللون الرمادي، وهو لون ما بين الأبيض والأسود للدلالة على أن الشعب الفلسطيني في منطقة المنتصف ولا يوجد بيده أي حلول للأزمة، وهذا اللون مقارب للدخان أيضًا للدلالة على أن أحلام الشعب الفلسطين وطموحاته وآماله قد تبخرت وفقد السيطرة على الأمر، وظهرت أنواع عديدة من الشكولاتة كل يحمل اسم شركة مختلفه، ولكنها جميعها ملطخة باللون الأحمر للدلالة على القتل والموت ، وظهرت إحدى أغلفة الشوكولاتة باللون الأسود للدلالة على الحزن والموت والفقدان، وباللون الأحمر للدلالة على القتل والدماء، واللون البني للدلالة على الدعم؛ فهذه الشركات داعمة للكيان الصهيوني، وأخيرًا اللون الأصفر أيضًا للدلالة على حقد البلدان المنتجة لهذه المنتجات وكراهيتها للشعب الفلسطيني، ودعم القتل والدمار الذي يحل به.

### سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

لم يظهر في الصورة أي من الإيماءات والحركات والوضعيات والدلالات؛ حيث إن الصورة لم تتضمن أي عنصر بشري، واكتفت بدلالات الدم والشكولاتة والصواريخ والمباني المدمرة.

### سابعًا: التحليل النصي

ظهر في أسفل الصورة عبارة كتب فيها: (لا تساهم في ثمن سلاحه)، وهي جملة واضحة وصريحة لمقاطعة المنتجات الغربية تؤكد على أن شراء هذه المنتجات يعدّ دعمًا لشراء الأسلحة التي تدمر الشعب الفلسطيني.

### ثانيًا: المشروبات الغازية

**صورة (3) لمنتجات (كوكاكولا)**

### أولًا: وصف الصورة

تظهر الصورة في ثلاث مراحل بالتوالي مع بعضها؛ حيث ظهر بالصورة علبة مشروب (كوكا كولا)، وظهر في المرحلة الأولى علبة (كوكا كولا) يقف فوقها طفل

مرسوم على ملابسه علم فلسطين، معلقًا على حبل المشنقة، تلتها الصورة الثانية تظهر على الطفل معالم الخوف والقلق، وفي المقابل هناك يد تسحب علبة (الكوكا كولا) من تحت قدمه وتتخلى عنه، وفي الصورة الثالثة يظهر الطفل معلقًا على حبل المشنقة منزلًا رأسه -للأسف- وقد فقد حياته.

## ثانيًا: التحليل التكويني

### أ - قيمة المعلومات

نجد أنه فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف، يحمل المركز المعلومة الأكثر أهمية؛ حيث ظهر في كامل الصورة ومركزها صورة علبة (كوكاكولا) تستخدم لإعدام طفل مرسوم على ملابسه علم فلسطين.

### ب - البروز

- **الحجم**: إن التقاط الصورة عن قرب ساعد في بروز عناصر الصورة بشكل كبير؛ مما يسهم بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها من الصورة.
- **الحدة**: لا تحتوي الصورة على دوال أخرى بخلاف الدالة الخاصة باستخدام شركة (كوكاكولا) لقتل الأطفال الفلسطينيين الأبرياء.

### ج - الإطار

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة وجاءت على هيئة تدريجية لثلاث مراحل، وتمثلت الأولى في زجاجة (كوكاكولا)، والثانية بيد تمتد لشرائها، وفي المقابل مقتل طفل فلسطيني كما ظهر في المرحلة الثالثة، وجاء إطار الصورة في شكل حكائي منظم ومتسق.

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- **نمط الصورة**: على شكل مربع
- **نوع اللقطة**: قريبة
- **زوايا التصوير**: عادية
- **حركة الكاميرا**: ثابتة

## رابعًا: الرسالة التضمينية

يتبين من الصورة العنف الذي يتعرض له الطفل الفلسطيني وفقدان حياته أثناء الحرب؛ حيث يظهر الطفل مرسومًا على ملابسة صورة العلم الفلسطيني للدلالة على حبه لبلاده، ويده مربوطة خلف ظهره للدلالة على القهر وقلة الحيلة ومكر العدو، ونجد أن وجهه يظهر عليه الخوف والقلق. هنا دلالة قوية على أن العدوان الصهيوني سرق من الطفولة الفلسطينية سعادتها وفرحها، ونلاحظ أن الصورة هنا عبارة عن ثلاث مراحل: فجاءت المرحلة الأولى لطفل حزين على حبل المشنقة ومعلق على علبة (كوكا كولا) استخدمت هنا بأنها مشنقة دلالة على موت الطفل الفلسطيني، وبالفعل هذا ما حدث في المرحلة الثانية؛ حيث نلاحظ بأن يدًا تسحب (الكوكا كولا) ومن ثم شعور الطفل بالخوف والقلق. وهنا دلالة قوية على أن من يشتري هذه المنتجات يسهم بيده في موت الأطفال الفلسطينيين، وبالفعل في المرحلة الثالثة يظهر الطفل ميتًا ومعلقًا على حبل المشنقة، نجد هنا بأن الصورة عبارة عن تدرج فعلي للأحداث، وكذلك أظهرت الصورة بشكل كبير جدًا الجانب النفسي والعاطفي لمقاطعة المنتجات الغربية.

## خامسًا: دلالة الألوان

ظهرت خلفية الصورة بثلاثة ألوان، في البداية اللون الأبيض للدلالة على نقاء الأطفال وبراءتهم، وأنهم ليس لهم يد بالحرب، ثم ظهر في الخلفية الثانية اللون الأحمر للدلالة على القتل وإراقة الدماء التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون، وفي الخلفية الثالثة ظهر اللون الأسود للدلالة على الموت وفقدان الحياة والخراب. وبالفعل ظهر الطفل وقد فارق الحياة، وكذلك ظهرت علب (الكوكا كولا) باللون الأحمر للدلالة على الدماء والقتل.

## سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

أما عن الوضعيات والحركات والإيماءات فقد جاءت جميعها لتدل دلالة واضحة على الحزن وقسوة الظروف التي يعيشها الطفل الفلسطيني؛ حيث ظهر الطفل في المرحلة الأولى مغمضًا عينيه للدلالة على الخوف، وجاء في المرحلة الثانية صارخًا وفاتحًا فمه للدلالة على الخوف والدهشة والاستغراب من بعض العرب الذين يسهمون في مقتله من خلال شراء منتجات المقاطعة، وجاء في المرحلة الثالثة مطأطئ الرأس مسحوبًا من تحت قدمه علبة (الكوكا كولا)، ونزول الرأس هنا دلالة على الخجل من موقف الأشخاص الذين يسهمون في مقتلهم .

## سابعًا: التحليل النصي

لم يظهر في الصورة أي من الكلمات المكتوبة أو الدلالات اللغوية، واكتُفِيَ بالصورة التي تعد أبلغ من الكلمات.

**صورة (4) لمنتجات (بيبسي كولا)**

## أولًا: وصف الصورة

يظهر في الصورة يد ملطخة بالدماء ممسكة بعلبة (بيبسي) تحتها سطح من الدماء أيضًا.

## ثانيًا: التحليل التكويني

### أ - قيمة المعلومات

نجد فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف أن المعلومة الأكثر أهمية تظهر في المركز؛ حيث ظهرت في مركز الصورة يد ملطخة بالدماء ممسكة بعلبة (البيبسي) تعلو سطحًا من الدماء، ولم تحمل أطراف الصورة أي من العلامات أو الدلالات.

**ب - البروز**

- **الحجم**: إن التقاط الصورة عن قرب ساعد في بروز عناصر الصورة بشكل كبير؛ مما يسهم بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها من الصورة.
- **الحدة**: لا تحتوي الصورة على دوال أخرى بخلاف الدالة الخاصة بعلبة (بيبسي) ودماء الفلسطينيين.

**ج - الإطار**

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة ومتناسقة مع بعضها، فنجد صورة علبة (البيبسي) متوافقة مع حملة مقاطعة المنتجات الغربية المتسببة في إراقة دماء الفلسطيني.

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- **نمط الصورة**: على شكل مربع
- **نوع اللقطة**: قريبة
- **زوايا التصوير**: عادية
- **حركة الكاميرا**: ثابتة

## رابعًا: الرسالة التضمينية

يتبين من الصورة بأن أيدي الأشخاص الذين يشترون هذه المنتجات ملطخة بدم الأبرياء الفلسطينيين؛ حيث ظهرت علبة (البيبسي) ممسوكة بيد بها خمسة أصابع كاملة للدلالة على أن هؤلاء الأشخاص يشاركون مشاركة كاملة في قتل الفلسطينيين، وأكد ذلك وجود الدماء على اليد، وكذلك وجود الدماء تحت العلبة.

## خامسًا: دلالة الألوان

ظهرت خلفية الصورة باللون الرمادي للدلالة على أن اللون الرمادي دمج ووسط بين اللون الأبيض والأسود، فيدل اللون الأبيض على السلام والأمن الذي كان يسود فلسطين، وفي المقابل يدل اللون الأسود على الدمار والقتل والموت، وهنا تضاد واضح بين معاني الألوان ليدلل على الكارثة التي حلت بفلسطين؛ حيث إن اللون الرمادي لون

وسطي بين الأبيض والأسود، وللدلالة على الخراب، وجاء اللون الأحمر للدلالة على الموت والقتل والدماء.

### سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

لم يظهر بالصورة سوى وضعية وحركة واحدة تمثلت في قبضة اليد الملطخة بالدماء على علبة (البيبسي)، للدلالة على مشاركة الأشخاص الذين يشترون هذه المنتجات في قتل الأبرياء الفلسطينيين.

### سابعًا: التحليل النصي

لم يظهر في الصورة أي من الكلمات المكتوبة، أو الدلالات اللغوية، واكْتُفِيَ بالصورة.

## ثالثًا: صور تدعو إلى مقاطعة السلع الاستهلاكية

**صورة (5) تضم العديد من السلع الاستهلاكية**

## أولًا: وصف الصورة

تظهر لافتة مكتوب بها عبارات لمقاطعة المنتجات الغربية ممسوكة بأيد عديدة، وبأكثر من لون، وفي أسفل الصورة عدد كبير جدًا من شعارات المنتجات الغربية التي تدعو إلى مقاطعتها.

## ثانيًا: التحليل التكويني

### أ - قيمة المعلومات

فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف تظهر في مركز الصورة لافتة للمقاطعة بشكل قريب وواضح، وتظهر في أطراف الصورة المنتجات الغربية المقاطعة، وجاء هنا ربط تكاملي بين المركز والأطراف.

### ب - البروز

- **الحجم**: إن التقاط الصورة عن قرب ساعد في بروز عنصر الصورة الأساسي بشكل كبير، وهي صورة لافتة للمقاطعة بصراحة أثناء وقفات مساندة للشعب الفلسطيني، وكذلك ظهور العديد من المنتجات التي تدعو إلى مقاطعتها والتعريف بها وفي صورة واحدة.
- **الحدة**: لا تحتوي الصورة على مجموعة أخرى من الدوال بخلاف الدالة الخاصة بمقاطعة المنتجات الغربية، وقد ساعد كبر حجم الصورة وشكلها الحاد على زيادة درجة بروزها.

### ج - الإطار

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة، وظهرت لافتة المقاطعة وأسفلها المنتجات التي تدعو إلى مقاطعتها في شكل متناسق ومتسق.

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- **نمط الصورة**: على شكل مستطيل
- **نوع اللقطة**: قريبة
- **زوايا التصوير**: عادية
- **حركة الكاميرا**: ثابتة

## رابعًا: الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة أن المقاطعة تستهدف المنتجات الغربية الداعمة للعدوان الصهيوني على فلسطين، فظهر في الصورة شعارات المنتجات جميعها، يعلو الصورة لافتة مكتوب عليها عبارات خاصة بالمقاطعة، ونلاحظ هنا أن الأيدي ممسكة باللافتات بقبضات يد مغلقة للدلالة على مدى تأييديهم للمقاطعة وتمسكهم بنجاح الحملة، ولم تظهر الوجوه ولا أصل البلد المنظمة للحملة؛ وذلك للدلالة على أن الحملة لابد أن تكون على قلب رجل واحد، ولا تهتم بعرق أو جنس، ولكن لابد للجميع من المشاركة فيها.

## خامسًا: دلالة الألوان

جاءت خلفية الصورة باللون الأبيض للدلالة على المصداقية، وأيضًا للتأكيد على صدق الشعب العربي والمتعاونين معهم في مقاطعة المنتجات الغربية، واللون الأبيض يدل على الطهارة والنور والسلام، وظهرت اللافتة مكتوبة باللونين الأحمر والأسود، فوظّف اللون الأحمر للدلالة على الخطر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في حال عدم مقاطعة هذه المنتجات الداعمة للجيش الصهيوني، وكذلك للدلالة على اللون الأحمر الذي يدل على إراقة دماء الأبرياء الفلسطينيين، ووظّف اللون الأسود للدلالة على الحزن والموت والفقدان.

## سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

وأما عن الإيماءات والحركات التي تعدّ لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة، وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بفاعلية؛ حيث نلاحظ أنه ظهر توظيف ضئيل جدًا للحركات، وظهرت الأيدي الممسكة باللافتات ممسكة بقبضات يد مغلقة للدلالة على مدى تأييديهم للحملة وحرصهم على نجاحها، وللدلالة على قوة الحملة وتماسكها.

## سابعًا: التحليل النصي

ظهر في أعلى الصورة عبارة كتب فيها: ( لا تدفع ثمن رصاصهم، قاطع بضائع الاحتلال)، وظهرت عبارات قوية وبها صيغ نهي وأمر للدلالة على الأمر بالالتزام بمقاطعة المنتجات الغربية الداعمة للكيان الصهيوني، وهنا ربط قوي بين شراء هذه البضائع وقتل الشعب الفلسطيني.

صورة (6) تضم العديد من منتجات المشروبات الغازية

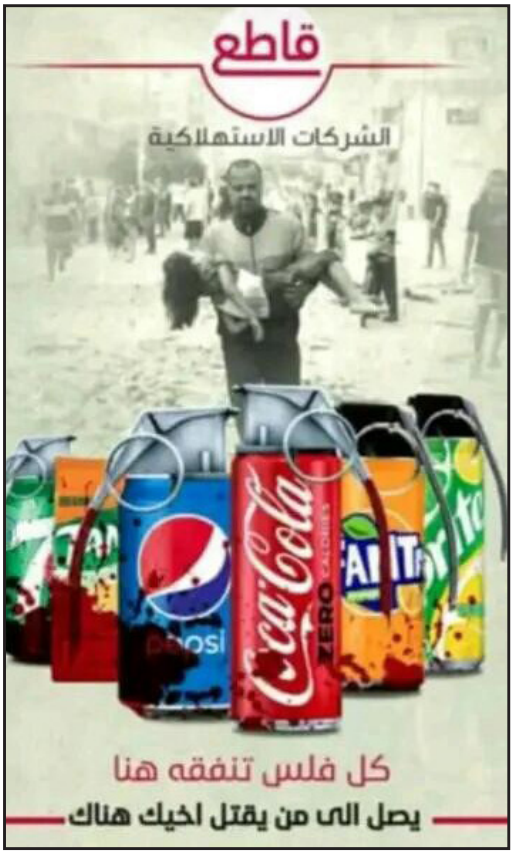


## أولًا: وصف الصورة

يظهر في الصورة أب يحمل طفلته الصغيرة وقد استشهدت بين يديه، ويظهر على وجهه الحزن الشديد، ومن خلفه حالة من الهلع والخوف يعيشها الأفراد، وتصاعد أدخنة ونيران الحرب التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني خلال طوفان الأقصى 2023م، وفي المقدمة تظهر علب مشروبات غازية للشركات المقاطعة مملوءة بالدماء، ويأتي في مقدمتها مشروب (كوكاكولا)، ومشروب (بيبسي)؛ لكونها من أكبر شركات المنتجات الغازية على مستوى العالم، ومن أكثر الشركات دعمًا للاحتلال الصهيوني.

## ثانيًا: التحليل التكويني

### أ - قيمة المعلومات

نجد أنه فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف رُكِّزَ على مركز الصورة والأطراف بالتساوي؛ حيث ظهر في مركز الصورة منتجات المقاطعة الخاصة بالمشروبات الغازية الغربية، وظهر في أطراف الصورة الخراب والدمار والموت الذي حل بالجانب الفلسطيني.

### ب - البروز

- **الحجم**: إن التقاط الصورة عمومًا ساعد في بروز عناصر كثيرة فيها؛ مما يسهم بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها من الصورة بتفصيل أكبر.
- **الحدة**: يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة ومتناسقة فيما بينها، بإظهار شركات المنتجات الغربية وما تسببه من دعم للكيان الصهيوني ولدمار الشعب الفلسطيني.

### ج - الإطار

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة، بين أب يحمل ابنته المتوفاة، وبين منتجات المشروبات الغازية التي تدعم القاتل التي تتسبب في تشجيعه على إراقة دماء الشعب الفلسطيني الأعزل والمحاصر منذ عشرات السنين في أكبر سجن عرفته البشرية خلال القرن العشرين.

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- **نمط الصورة**: على شكل مستطيل
- **نوع اللقطة**: عامة
- **زوايا التصوير**: عادية
- **حركة الكاميرا**: ثابتة

### رابعًا: الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة أن العدوان الإسرائيلي يستهدف الصغير والكبير، وأن ضحايا هذا العدوان جماعية، وإن كان تركيزه على الأطفال بطريقة ممنهجة؛ حيث تُظهر الصورة جثمان طفلة شهيدة يحملها والدها، فهذا يدل على أن الكيان الصهيوني يرتكب مجازر جماعية في حق الأطفال الفلسطينيين، ويبدو على وجه والد الطفلة ملامح الحزن ممزوجة بالهدوء والسكينة والثبات وعدم الاستسلام. وهنا دلالة قوية على مدى قوة ايمان الشعب الفلسطيني وعزيمته، وأيضًا للمكانة العالية للشهيد وما ينتظره من جنات النعيم ومكافأة المولى عز وجل له، ولم يظهر في الصورة أي أشخاص أو دلالات أخرى بجوار الأب وجثمان ابنته؛ حيث إنه لا مكانة مثل مكانة الشهيد؛ ولذلك كانت في مركز الصورة، وظهر في خلفية الصورة أشخاص غير واضحين وفي حالة من القلق والتوتر. هنا تأكيد على المستقبل الغامض الذي ينتظرهم، وجاء في مقدمة الصورة عدد من علب المشروبات الغازية مملوءة بالدماء للدلالة والربط بأن من يشتري هذه المنتجات يساعد على موت الشهداء الفلسطينيين، وأنه يشرب دماءهم.

### خامسًا: دلالة الألوان

جاءت خلفية الصورة باللون الأبيض للدلالة على المصداقية، وللتأكيد على صدق الشعب الفلسطيني بالتضحية بأرواحهم للحفاظ على بلادهم، وبأغلى ما يملكه الشخص (أطفاله). واللون الأبيض يدل على الطهارة والنور والسلام، ويعدّ اللون الوحيد الذي يرتديه المسلم بعد وفاته لاستقبال آخرته، وظهر اللون الأحمر للدلالة على القتل والدماء، واللون الأسود للدلالة على الفقدان والحزن.

### سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

وأما عن الإيماءات والحركات التي تعدّ لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بفاعلية، فظهر الأب حاملًا جثمان طفلته، ويبدو على وجهه الحزن، وفي الوقت نفسه الهدوء والسكينة تصديقًا لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾[42]. وناظرًا للأمام،

وليس إلى طفلته الشهيدة. هنا دلالة قوية على أن الفلسطينيين يقدمون أطفالهم وأنفسهم لبلادهم دون تردد أو خوف.

## سابعًا: التحليل النصي

ظهرت عبارة مكتوب فيها (كل فلس تنفقه هنا، يصل إلى من يقتل أخيك هناك) جاء في هذه العبارة ربط بين قتل الأطفال وشراء هذه المنتجات، وأكد ذلك بصورة الطفلة الشهيدة التي يحملها والدها.

## رابعًا: صور احتجاجات تطالب بمقاطعة المنتجات الغربية

**صورة (7) تطالب بمقاطعة المنتجات الغربية**

## أولًا: وصف الصورة

يظهر في الصورة عدد من الأشخاص يحملون لافتات لمقاطعة المنتجات الغربية، صارخين، ويبدو على وجوههم الحزن والاستنكار، ويوجد في الصورة شباب من مختلف الأعمار.

## ثانيًا: التحليل التكويني

### أ - قيمة المعلومات

نجد أنه فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف نجد أن المعلومة الأكثر أهمية تظهر في

المركز؛ حيث ظهر في مركز الصورة مجموعة من الأشخاص يلوحون بأيديهم ويحملون لافتات مقاطعة المنتجات الغربية.

**ب - البروز**

- **الحجم**: التقاط الصورة عن قرب ساعد في بروز عناصر الصورة بروزًا كبيرًا؛ مما يسهم بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها من الصورة.
- **الحدة**: نجد أن رسم الدوال الموجودة في الصورة محل التحليل لم تتسم بالحدة، فالصورة لا تحتوي على دوال أخرى من شأنها أن تزيد من درجة حدة عناصر الصورة المختلفة، ومن ثم تُساعد على إبرازها بشكل أكبر.

**ج - الإطار**

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة ومتناسقة فيما بينها، فنجد صورة لافتات متوافقة مع مقاطعة المنتجات الغربية.

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- **نمط الصورة**: على شكل مستطيل
- **نوع اللقطة**: عامة
- **زوايا التصوير**: عادية
- **حركة الكاميرا**: ثابتة

## رابعًا: الرسالة التضمينية

يظهر في الصورة عدد من الأشخاص يحملون بأيدهم شعارات بمقاطعة المنتجات الغربية، يبدو عليهم الحماس والتأثر الكبير بما يحدث لفلسطين، ودعم هذه الشركات للكيان الصهيوني بالأسلحة، وظهر في التجمع الكبير من الشباب، وهنا دلالة قوية على دورهم ودعمهم للقضايا المختلفة، وخلف الصورة الأشجار للدلالة على الحياة والمستقبل الرائع حيال مقاطعة هذه المنتجات، وما يمثله من ضغط عالمي على التجارة

الغربية مع الكيان الصهيوني، ومن ثم إيقاف الحرب على فلسطين وعودة الحياة مرة أخرى لهم، فنجد أن للأشجار دورة حياتية من الممكن أن تذبل وتتساقط كليًا في فصل الخريف، ولكن لديها القدرة مرة أخرى على إنتاج أوراق خضراء والعودة إلى الحياة مرة أخرى، وهنا شبه كبير بين حياة الفلسطيني وما يتعرض له من أزمات وحروب وموت وفقدان منذ عقود من الزمن، ولكن في المقابل يبقى قادرًا على المواجهة والصمود والعودة من جديد.

## خامسًا: دلالة الألوان

ظهرت خلفية الصورة باللون الأزرق؛ حيث تدرج لون السماء ما بين اللون الأزرق الفاتح والغامق للدلالة على الهدوء والسكينة التي كانت في فلسطين قبل العدوان الصهيوني؛ حيث ظهرت السماء في خلفية الصورة وبعيدة جدًا، لتعكس عكس الدلالات التي ذكرناها، فالشعب الفلسطيني لم يعد يعيش الهدوء والسكينة التي كانت تسود بلاده قبل العدوان، وجاءت لافتات المقاطعة مكتوبة باللونين الأخضر والأحمر، فظهرت كلمة (قاطعوا) باللون الأخضر دلالة هنا على السلام والازدهار، وهنا ربط قوي بين المقاطعة وما يترب عليها من سلام ونصره للشعب الفلسطيني، وجاءت البضائع الأمريكية والصهيونية باللون الأحمر للدلالة على الخطر والموت المترتب على شراء هذه المنتجات، وهنا دلالة واضحة على ضرورة مقاطعة المنتجات الغربية.

## سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

تساعد الوضعيات والايماءات والحركات الخاصة بالشخصية على فاعلية الصورة؛ حيث يظهر في مقدمة هذه الصورة عدد من الأشخاص يحملون لافتات لمقاطعة المنتجات الغربية، ويصرخون دلالة على الاستغاثة، وأهمية أمر المقاطعة في نصر القضية الفلسطينية ومدى تحمسهم لحملة المقاطعة للمنتجات الغربية، ونلاحظ أيضًا بأنهم يقومون بغلق قبضة أيديهم للدلالة على القوة والتحدي والتعاون والتماسك.

## سابعًا: التحليل النصي

ظهر في الصورة لافتات مكتوب عليها (قاطعوا المنتجات الأمريكية والإسرائيلية)، وجاءت بأسلوب الأمر للدلالة على أهمية المقاطعة.

صورة (8) حملة بادر لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية:

## أولًا: وصف الصورة

ظهر في الصورة أشخاص يحملون لافتات لمقاطعة المنتجات الغربية مشاركة بين الرجال والنساء؛ حيث يظهر في اللافتة أطفال فلسطينيون أحدهم يمسك في يده مكبرًا للصوت، وآخر يرتدي ملابس تخرج دراسية، وطفلان يظهر على وجهيهما الضحك والسعادة، وفي الخلف تظهر سيدة تحمل علم فلسطين.

## ثانيًا: التحليل التكويني

### أ - قيمة المعلومات

نجد أنه فيما يتعلق بعلاقة أمام الصورة بالخلفية تتنصف أهمية المعلومة بينهما؛ حيث تظهر لافتة المقاطعة نفسها في الأمام والخلفية، ويظهر أشخاص يصرخون بهتافات من مختلف الأعمار، ورُكِّزَ على الأطفال في واجهة الصورة للدلالة على أهمية مقاطعة الجميع للمنتجات التي تدعم الكيان الصهيوني، وحتى الأطفال منهم .

### ب - البروز

- **الحجم**: إن التقاط الصورة عن قرب ساعد في بروز عناصرها؛ حيث ظهرت لافتات المقاطعة للمنتجات الغربية بشكل كبير وواضح وكلمات ظاهرة ومفهومة.

- **الحدة:** لا تحتوي الصورة على دوال أخرى بخلاف الدالة الخاصة بالمقاطعة.

**ج- الإطار**

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة ومتناسقة فيما بينها، فنجد لافتة المقاطعة وما يحمله الأشخاص يرمز إلى المعنى نفسه (مقاطعة المنتجات الغربية).

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- **نمط الصورة:** على شكل مستطيل
- **نوع اللقطة:** متوسطة القرب
- **زوايا التصوير:** عادية
- **حركة الكاميرا:** ثابتة

## رابعًا: الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة بأن الطفل الفلسطيني قبل طوفان الأقصى كان يعيش حياة أقرب للطبيعية قبل أن يفقد حياته أثناء الحرب، وركزت الصورة على الأطفال لأنهم أبرياء وأكثر عرضة للهجوم الصهيوني، وأيضًا لأن القانون الدولي يحرم قتل الأطفال، فهنا يظهر الوجه الحقيقي للعدوان الصهيوني، ففي بداية الصورة كلمات لحملة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية يقف بجانبها طفل فلسطيني يحمل مكبرًا للصوت للدلالة على أنه لابد من وصول صوت الحملة للجميع ومساندتهم للفلسطينيين، وأيضًا الصوت العالي دلالة على قوة الموقف، وأن الحق لفلسطين وأبنائها، ويقف بجواره طفل تبدو عليه البراءة مرتديًا ملابس حفلة تخرج، وهنا ربط قوي بين فقد الحياة وفقد الأمل أيضًا، وأن العدو استباح دم الأطفال داخل المدارس والمستشفيات، وفي نهاية الصورة يظهر طفل يمازح آخر ويحمل كتبه وكراساته، وعلامات الفرح والسعادة بادية عليهما، ونجد خلف اللافتة أشخاص يصرخون حماسًا لدعم القضية الفلسطينية، ومقاطعة المنتجات الغربية. هنا يظهر مدى دعم هذه القضية وعدها قضية شخصية تهم الجميع.

## خامسًا: دلالة الألوان

ظهر في الصورة العلم الفلسطيني بألوانه الأربعة: (الأسود، والأبيض، والأخضر، والأحمر)، فاللون الأسود هنا للدلالة على السيادة، والأبيض دليل على النقاء والعدل والحق، والأخضر دلالة على السلام والازدهار، والأحمر للدلالة على القوة، فحمل العلم بين طياته المعنى الحقيقي لفلسطين، وبأن العدل والحق يقول بأن فلسطين من حق أهلها، وأن الحق سيعود ولو بعد حين، وظهرت الأشجار باللون الأخضر الباهت للدلالة على الأيام الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني خلال طوفان الأقصى، وكتبت الجملة الخاصة بالمقاطعة باللونين الأحمر والأسود، ليعبر الأحمر عن قتل الأبرياء الفلسطينيين، والأسود عن الحزن والضعف والموت .

## سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

وأما عن الإيماءات والحركات التي تعد لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة، وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بفاعلية؛ نلاحظ أن ظهور الأطفال الفلسطينيين متراصين بجوار بعضهم يدل على القوة والتماسك، وأنهم على قلب رجل واحد، وظهور أحد الأطفال ممسكًا مكبر صوت بيده ومؤشرًا بيده الأخرى ناحية لافتة المقاطعة هنا دلالة قوية على أن صوت الأطفال بالمقاطعة يجب أن يصل إلى الجميع، مع الدلالة على أهمية هذه المقاطعة في نصرة الشعب الفلسطيني، وضحكات الأطفال للدلالة على البراءة ومدى وحشية الجيش الصهيوني في قتل هؤلاء الأطفال، ونلاحظ أيضًا أن الأشخاص يحملون اللافتات وفي الوقت نفسه يضعون أيديهم على أفواههم ليصل صوتهم لأكبر عدد ممكن، وفي ذلك دلالة قوية عى مدى تحمسهم لحملات مقاطعة المنتجات الغربية.

## سابعًا: التحليل النصي

اعتمدت اللافتات على جملة: (حملة بادر لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية ...لا تساهم في قتل أطفال فلسطين)، وفيه ربط قوي بين نجاح الحملة والحفاظ على أرواح الأطفال الفلسطينيين، فضلًا عن توظيف النفي للنفي والاستنكار من الأشخاص الذين يتعاملون مع هذه المنتجات التي تسهم في دعم الكيان الصهيوني في الحرب ضد الشعب الفلسطيني.

## خامسًا: دمار إسرائيل بالمقاطعة

صورة (9) دمار شعار إسرائيل بالمقاطعة

## أولًا: وصف الصورة

تظهر في الصورة قبضة يد باللون الأسود تضرب علم إسرائيل وتدمره وتحطمه، ومن جهة أخرى يظهر علم إسرائيل مدمرًا ومحطمًا، وفي خلفية الصورة تظهر منتجات المقاطعة وشعاراتها.

## ثانيًا: التحليل التكويني

### أ - قيمة المعلومات

نجد أنه فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف، يحمل المركز المعلومة الأكثر أهمية؛ حيث تتمركز صورة نجمة داود الإسرائيلية مدمرة بقبضة يد قوية، وتظهر في الأطراف المنتجات الغربية المقاطعة.

### ب - البروز

- **الحجم**: إن التقاط الصورة عن قرب ساعد في بروز عناصرها بشكل كبير؛ مما يسهم بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها منها فبالاتحاد نقضي على إسرائيل.

- **الحدة:** لا تحتوي الصورة على مجموعة أخرى من الدوال بخلاف الدالة الخاصة بدمار إسرائيل، وفعالية مقاطعة المنتجات الغربية.

**ج - الإطار**

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصرها مترابطة من حيث إبراز فكرة دمار إسرائيل، ومقاطعة المنتجات الغربية؛ فجاءت الأحداث مرتبة ومنظمة فيما بينها.

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- **نمط الصورة:** على شكل مستطيل
- **نوع اللقطة:** قريبة
- **زوايا التصوير:** عادية
- **حركة الكاميرا:** ثابتة

## رابعًا: الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة قوة المقاطعة وأثرها في تدمير العدو الصهيوني؛ حيث تظهر يد مقبوضة هنا دلالة على أن الاتحاد قوة، وتظهر أصابع اليد ملتصقة ببعضها، وراحة اليد مقبوضة عليها بقوة للتأكيد على أن في الاتحاد قوة في تدمير الكيان الصهيوني؛ وذلك عن طريق تدميره من خلال مقاطعة المنتجات، وجاء ذلك في خلفية الصورة بظهور المنتجات المقاطعة خلف قبضة اليد للدلالة على أن التعاون والاتحاد يكون في المقدمة، ومن المؤكد أن يهزم أي شيء مهما كانت قوته، ونتيجة لذلك ظهرت نجمة العلم الصهيوني السداسية مدمرة ومقسومة من نصفها، وفي هذا دلالتان واضحتان أولهما: التعاون والاتحاد لمقاطعة المنتجات الغربية، والأخرى أن الاتحاد قوة من الممكن أن يدمر أي شيء.

## خامسًا: دلالة الألوان

ظهر العديد من الألوان والتدرجات اللونية المختلفة في الصورة، فظهرت اليد باللون الأسود للدلالة على سيادة الدول العربية وقوتها، وأكد ذلك ظهور العلم الصهيوني مدمرًا، وأما شعارات المنتجات الغربية المقاطعة فقد وضعت على الخلفية باللون الأحمر للدلالة

على خطر هذه المنتجات وما تقدمه من دعم لجيش الاحتلال خلال حربه على فلسطين، فضلًا عن دلالته على الدماء وقتل الأبرياء الفلسطينيين، وأما ظهور اليد من الخلفية باللون الأصفر فقد وُظِّفَ هنا للدلالة على الإشراق والعهد الجديد الذي تعيشه فلسطين إذا تحقق أمر المقاطعة.

## سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

لم تعتمد الصورة سوى على إيماءة واحدة، وهي اليد المقبوضة للدلالة على القوة والتأكيد على التعاون، وتأييد حملات المقاطعة للمنتجات الغربية من الجميع لتحقيق الضغط على الشركات التي تدعم الكيان الصهيوني، ونلاحظ هنا اليد متجهة إلى الأعلى للدلالة على الشموخ والعظمة، وعدم الرضوخ تحت أي ظرف.

## سابعًا: التحليل النصي

اعتمدت الصورة على كلمة واحدة فقط مكتوبة أعلى الصورة (قاطعوهم) جاءت بصيغة الأمر للفت الانتباه، وللتأكيد على أهمية المقاطعة، كما ظهرت جملة: (اتق الله وقاطع المنتجات الأمريكية والصهيونية)، وفي هذه العبارة توظيف للدلالات الدينية من حيث إن مقاطعة هذه المنتجات تعد من تقوى الله، وهنا رسالة قوية تخاطب الوازع الديني، وأي شيء يخاطب الوازع الديني يكون له تأثير كبير.

**صورة (10) عن حتمية زوال إسرائيل**

## أولًا: وصف الصورة

يظهر في الصورة العلم الإسرائيلي وقد أضرمت به النار من اليمين والوسط واليسار، فضلًا عن ظهوره ممزقًا.

## ثانيًا: التحليل التكويني

### أ - قيمة المعلومات

نجد أنه فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف، يحمل المركز المعلومة الأكثر أهمية؛ حيث يظهر علم إسرائيل محترقًا وممزقًا، ولا تحتوي الأطراف على أي من الدلالات، لأن التركيز على المركز؛ لذا فدمار علم إسرائيل وزوالها، هو المهم في هذه الصورة.

### ب - البروز

- **الحجم**: إن التقاط الصورة عن قرب كافٍ ليساعد في بروز عناصر الصورة بشكل كبير؛ مما يُسهم ذلك بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها من خلالها.
- **الحدة**: لا تحتوي الصورة على مجموعة أخرى من الدوال بخلاف الدالة الخاصة بدمار علم إسرائيل، وقد ساعد كبر حجمها، وشكلها الحاد على زيادة درجة بروزها.

### ج- الإطار

يتضح من الصورة قوة الإطار؛ حيث ظهرت عناصر الصورة مترابطة فظهر علم إسرائيل ممزقًا، وظهرت الدلالات في شكل متناسق ومتسق.

## ثالثًا: المستوى التعييني (التحليل الشكلي)

- **نمط الصورة**: على شكل مستطيل
- **نوع اللقطة**: وصفية كبري
- **زوايا التصوير**: عادية
- **حركة الكاميرا**: ثابتة

## رابعًا: الرسالة التضمينية

يتضح من الصورة بروز فكرة دمار الكيان الصهيوني والقضاء عليه؛ حيث ظهر العلم الإسرائيلي ممزقًا وقد أضرمت به النيران معلقًا في السماء. وقد دل ظهوره عاليًا على فكرة أن يكون إنذارًا لمن تسول له نفسه مرة أخرى أن يتدخل في الشؤون الفلسطينية، وأن النصر سيأتي من الله ولو بعد حين، فحرق العلم هنا تأكيد على عدم وجود للكيان الصهيوني والقضاء عليه نهائيًا.

## خامسًا: دلالة الألوان

ظهرت خلفية الصورة باللون الأزرق؛ حيث تدرج لون السماء ما بين اللون الأزرق الفاتح والغامق، وظهور بعض الغيوم للدلالة على عدم استمرار الحال على ما هي عليه، فالكيان الصهيوني سيزول يومًا ما، وأما تدرج اللون الأزرق من الغامق إلى الفاتح ففيه دلالة على زوال اللون؛ مما سيترتب عليه زوال الكيان كله، ووُظِّفَ اللون الأصفر حيث إنه لون النار، وهنا يمثل الذبول والموت ودمار الكيان الصهيوني، فضلًا عن ظهور العلم الإسرائيلي باللون الأسود للتأكيد على المعنى نفسه.

## سادسًا: دلالة الوضعيات والحركات والإيماءات

لم يظهر في الصورة أي من الإيماءات والحركات والوضعيات والدلالات ؛ فالصورة لا تحتوي على أي عنصر بشري، واكتفت بدلالات دمار إسرائيل.

## سابعًا: التحليل النصي

ظهرت جملة: (حتمًا ستزول إسرائيل)، وهنا جاءت الكلمات لتعبر عن الثقة في انتصار الشعب الفلسطيني واسترداد أرضه يومًا ما، وعدم الاكتراث لقوة الجيش الصهيوني ومن يدعمه من بلدان أخرى، ولكن جاءت هنا الثقة في كتاب المولى عز وجل لقوله تعالى : ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾﴾[43].

## النتائج العامة للدراسة

1 – تعد السيمياء مهمة جدًا في إظهار المعاني والرموز داخل الصورة الصحفية، وفي قراءة الدلالات والرموز الخفية التي تحتوي عليها الأخبار؛ للتوصل إلى الآلية التي اعتمدوا عليها في نشر صور المقاطعة للمنتجات الغربية في وسائل التواصل الاجتماعي ( فيسبوك أنموذجًا)؛ حيث ركزت الصور على إظهار الخراب والدمار الذي حل بفلسطين نتيجة دعم الشركات الغربية الداعمة للكيان الصهيوني في عدوانه على فلسطين، وهو ما توصلت إليه العديد من الدراسات العلمية.

2 – الصورة في أغلب الصور عينة التحليل جاءت متشابهة بزاوية المواجهة العادية؛ وذلك للدلالة على تقديم الحقيقة ونقلها كما هي، والمصداقية والتأكيد على دعم مقاطعة المنتجات الغربية الداعمة للكيان الصهيوني.

3 – تنوعت صور المقاطعة من حيث نوع اللقطة؛ حيث استخدمت اللقطة العامة ومتوسطة القرب والقريبة؛ بما يخدم أهداف الصورة ويزيد من واقعيتها ويجذب الانتباه، وربما وُظِّفَتْ اللقطات القريبة في المساعدة على توضيح تفاصيل الأشياء، أو إظهار ردود الفعل كتعابير الوجه، أو لفت النظر إلى أشياء محددة في التكوين، وجاءت اللقطات متوسطة القرب للتعرف على إشارات الجسم وحركاته، ووظفت اللقطات الطويلة في الصور محل الدراسة لإعطاء انطباع كامل عن المكان وجغرافيته، وزمان التصوير والظروف البيئية للمكان، كما وُظِّفَتْ لإظهار الدمار الذي تعرضت له الأراضي الفلسطينية أثناء طوفان الأقصى 2023م.

4 – جاءت حركة الكاميرا في جميع الصور محل الدراسة ثابتة.

5 – وُظِّفَ الطفل في صور المقاطعة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفه علامة بصرية تدل على البراءة والضعف، والوحدة والخوف، فأظهرت الصور مدى العنف التي تعرض له الطفل الفلسطيني خلال حرب الأقصى، فظهرت صور للطفل الشهيد، وظهرت صور الطفل قبل تعرضه للحرب وبعدها.

6 – ظهرت غالبية صور المقاطعة متشابهة بزاوية المواجهة العادية؛ حيث تكون الزاوية مع مستوى نظر عين المصور، وتعبر هذه اللقطة عن وجهة نظر المصور، وكذلك

تجعل المشاهد كأنه بداخل الأحداث ويرى من خلال وجهة نظرة، والهدف من ذلك هو إلقاء نظرة عامة على العنف الممنهج الممارس ضد الطفل في الحروب والدلالة على واقعية الأحداث.

7 – استخدمت صور المقاطعة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) خلفيات لونية متشابهة إلى حد ما؛ حيث جاءت معظم خلفيات الصور باللون الأسود للدلالة على الحزن والفقدان والحرب، واللون الأحمر للدلالة على الحرب والدم، وظهرت الألوان الرمادية التي تدل عن أعمال الهدم والتدمير وانهيار المباني، وتُعد الشيفرة اللونية للون الرمادي رمزًا للغموض والمأساة، فضلًا عن تعبيره عن الكبت.

8 – ركزت غالبية الصور على وضع نصوص لدعم المعنى وتقويته وإيصاله إلى المتلقي بوضوح تأكيدًا لمعنى الصورة.

9 – فيما يتعلق بعلاقة المركز بالأطراف ركزت الصور على المركز في صور المقاطعة المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك للتركيز وجذب الانتباه.

10 – من حيث الحجم جاء التقاط الصورة عن قرب كافٍ ليساعد في بروز عناصر الصورة بشكل كبير؛ مما يُسهم بدوره في التركيز على الرسالة المراد توجيهها من الصورة.

11 – قوة إظهار الصور ودلالاتها جعل من الصورة والمصور أداة من أدوات الصراع، وهدفًا من أهداف التضييق وقتل الإعلاميين لعدم إظهار تفاصيل العدوان الصهيوني الوحشي على الشعب الفلسطيني المحاصر.

## مقترحات الدراسة

1 – إجراء دراسات مستقبلية عن دور مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترات الحروب، وكيفية الاستفادة منها وتوظيفيها توظيفًا جيدًا.

2 – إجراء دراسات تعتمد على التحليل الكيفي للصور المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي كلها لمعرفة دلالتها وأهدافها.

3 – تحليل ما تعرضه وسائل الإعلام الغربية والدولية عن دلالة الصور المنشورة عن العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، ومعرفة دلالات تلك الصور وأهدافها وتوجهاتها الفكرية.

## الهوامش والمراجع

(1) إبراهيم، نوال بنت ابراهيم: "سيميائية الصورة البصرية للمرأة في خطاب التمكين: المملكة العربية السعودية أنموذجًا"، **مجلة الأكاديمي**، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد: عدد 103، 2023م، ص25–42.

(2) محمد، أسماء: "سيميائية صورة السيسي كما عكستها المواقع الإخبارية المصرية والعربية"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: عدد 25، 2023م، ص291 – 328.

(3) مصطفى، مي: "سيميائية الصورة الصحفية لمؤتمر المناخ "COP 27" في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: عدد 25، 2023م، ص1 – 70.

(4) محمد، ندا: "صورة الأنبياء السيميائية في فيلمي مملكة النبي سليمان وآلام المسيح: دراسة تحليلية"، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي: عدد 11، 2022م، ص29–60.

(5) Al-Dala'ien, O., Al-Daher, Z., Al-Shboul, Y., & Al-Rousan, M. "A social semiotic analysis of political Arab codes on social media", *Journal of Language andLinguistic Studies*, vol 18, no 1, 2022, pp. 663-682.

(6) محمد، عمرو: "دور التحليل السيميوطيقي للصور الإعلامية في تنمية الإدراك البصري للمصور وتنمية قدراته المهنية: الصور الصحفية للأنفلونزا الإسبانية وجائحة كورونا نموذجًا"، **مجلة التراث والتصميم**، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية: مجلد 2، عدد10، 2022م، ص256 – 272.

(7) علي، إبراهيم: "سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر: مجلد 3، عدد 59، 2021م، ص1158–1220.

(8) محمد، سالي: "سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب: بالتطبيق على حادثة الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بسيناء"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة: عدد 19، 2020م، ص487–449.

(9) محمد، أحمد: "سيميائية الصورة الصحفية ودورها في الإشهار الأيديولوجي لتنظيم داعش: دراسة كيفية"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، المملكة العربية السعودية: عدد 23، 2020م، ص131–176.

(10) Paul, Noyle & Gregory, Perret. "Picturing the President: Visual analysis of the Donald Trump presidency on U.S. magazine covers between 2016 and 2018", Paper presented at the annual meeting of the AEJMC. Sheraton Centre Toronto, Toronto, Online 2-12-2023 http://citation.allacademic.com/meta/p1553718_index.html

(11) راغب، جواد: "سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة"، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة، الجزائر: عدد30، 2018م، ص64–100.

(12) Impara, E. "A semiotics social analysis of Islamism's use of beheadings images of power masculinity spectacle and propaganda". *International Journal of Law*, N0 53, 2018, pp.25-45.

(13) السنوسي، ثريا: **سيمائية الصورة في خطاب الكراهية، المؤتمر الإعلامي الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري**، جامعة الزرقاء: كلية الصحافة والإعلام،2017 م، ص639–657.

(14) Norris, Jonathan M. *Credibility of Photojournalism in Changing Times*, Master Thesis, the Department of Journalism & Creative Media, the Graduate School of The University of Alabama, 2017.

(15) Zhang, Xu. "Visual Farming of The European refugee crisis in Der Spiegel and CNN international: global journalism in News Photographs", *The International Communication Gazette*, 79(5), 2017, pp.484-509.

(16) سعود، فاطمة: "فومو" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من الشباب الكويتي"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت: مجلد 40، عدد 159، 2022م، ص11-56.

(17) صالح، هبة الله: "فاعلية التسويق الاجتماعي لقضايا المرأة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تطبيقية لصفحة المجلس القومي للمرأة على الفيس بوك"، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، القاهرة: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، عدد38، 2022م، ص131-168.

(18) السالم، فاطمة: "مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري: دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: عدد 79، 2022م، ص611-643.

(19) حجي، عبد العزيز: "التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب: عدد130، 2021م، ص349-376.

(20) عبدالله، بن حسن: "تاريخ التواصل الاجتماعي خلال الجوائح التاريخية: مقارنة بين جائحة الإنفلونزا الإسبانية وجائحة كورونا 2019: دراسة بينية"، **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز: مجلد29، عدد4، 2021م، ص685-711.

(21) - قديد، مريم: "موقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاتصال الأسري: الفيسبوك أنموذجًا" ، **مجلة المحترف**، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر: مج8، ع2، 2021م، ص461-481.

(22) Allcott, Hunt & Gentzkow, Matthew & Yu, Chuan. "Trends in the diffusion of misinformation on social media", *Research & Politics*, Vol.6, No.2, 2019, p.1-8.

(23) محمد، حسام: "التدين على مواقع التواصل الاجتماعي: تحليل خطاب لعينة من المنشورات الدينية الإسلامية على موقع "فيسبوك"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: 2020م، ص355-406.

(24) عبد الحسين، علي: "حدود مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي التحديات والممكنات: الفيس بوك أنموذجًا" ، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، عدد 51، 2020م، ص55-76.

(25) زكريا، أمل: "التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي: عدد 2، 2017م، ص132-146.

(26) نور، محمد وآخرين: **شبكات التواصل الاجتماعي: FaceBook الفيس بوك - Twitter تويتر - WhatsApp الوتساب أنموذجًا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية: كلية العلوم والتقانة، 2016م.

(27) عبد العزيز، نادية بنت: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم العالي: دراسة ميدانية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن"، **مجلة دراسات المعلومات**، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، المملكة العربية السعودية: عدد15، 2015م، ص93-122.

(28) الأحمر، فيصل: **معجم السيميائيات**، ط1، الجزائر: الدار العربية للعلوم، 2010م، ص8.

(29) Berge, A. *The objects of affection semiotics and consumer culture*, New York: Palgrave Macmillan,p.3.

(30) معجم السيميائيات، ص11

(31) تشاندلر، دانيال وهبة، طلال: **أسس السيميائية**، ط1، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2008م، ص28.

(32) بنكراد، سعيد: "السيميائيات وموضوعها"، **مجلة علامات**: العدد 16، 2001م، ص77–85.

(33) كامل، عصام خلف: **الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر**، ط1، القاهرة :دار فرحة للنشر والتوزيع، ص26.

(34) Hawkes, T. *Structuralism and semiotics*, New York: Rout ledge, 2004, p.101.

(35) Elsevier. "The semiotic perspectives of Peirce and Saussure", *The international conference on communication and media*, 2014, pp.4-9.

(36) Cobley, P. "The Deaths of semiology and mytoclasm: Bartes and media studies" , *International association for semiotic studies*, p. 6.

(37) الاتجاهات السيميوطيقية: التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، ص297.

(38) محمد، فهد : "التفكيكية مفهومها– أصولها– تطورها– نقدها"، **مجلة أبحاث**، جامعة الحديدة، اليمن: العدد 19، 2020م، ص232–268.

(39) نومار، مريم: **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، باتنة: جامعة الحاج لخضر الإعلام والاتصال، 2012م.

(40) سلطان، محمد صاحب: **وسائل الإعلام والاتصال**، ط1 عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012م، ص360.

(41) سورة الإسراء الآية: 4–6.

(42) سورة آل عمران الآية: 169–171.

(43) سورة الاسراء الآية: 4–6.

## المراجع بالحروف اللاتينية

## References in Roman Script


(1) al-Qur'ān al-Karīm :
Sūrat Āl 'Umrān, ayyat: 169171-
Sūrat al-Isrā', Āyat: 4-6.

(2) Ibrāhīm, Nawāl bint Ibrāhīm: "sīmiyā'īyat al-Ṣūrah al-baṣarīyah lil-mar'ah fī ẖaṭṭāb al-tamkīn: al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah anmūḏaǧan", Majallat al-Akādīmī, No.103, Baghdad University: Kullīyat al-Funūn al-jamīlah, 2023, P. 25:42.

(3) Muḥamad, Asmā': "sīmiyā'īyat Ṣūrat al-Sīsī kamā ʿksthā al-mawāqiʿ al-i ẖbārīyah al-Miṣrīyah wa al-ʿArabīyah", al-Majallah al-ʿIlmīyah li-Buḥūṯ al-Ṣiḥāfah, NO. 25, Cairo University: Faculty of Mass Communication, 2023, P. 291:328.

(4) Muṣṭafá, Mayy: "sīmiyā'īyah al-Ṣūrah al-Ṣuḥufīyah li-Mu'tamar al-munāẖ" COP 27 "fī al-mawāqiʿ al-iliktrūnīyah al-ʿArabīyah wa al-ʿālamīyah", al-Majallah al-'Ilmīyah li-Buḥūṯ al-Ṣiḥāfah, No. 25, Cairo University, Faculty of Mass Communication, 2023, P. 1:70.

(5) Muḥamad, Nadā: "Ṣūrat al-anbiyā' alsymyā'yh fī fylmy Mamlakat al-Nabī Sulaymān wa ālām al-Masīḥ: dirāsah taḥlīlīyah", al-Majallah al-'Ilmīyah li-Buḥūṯ al-lʿlam wa Tiknūlūjiyā al-ittiṣāl, No. 11, South Valley University: College of Media and Communication Technology, 2022, P. 29:60.

(6) Muḥamad, ‘Amr: “Dawr al-Taḥlīl alsymywṭyqy lil-ṣuwar al-I‘lāmīyah fī Tanmiyat al-idrāk al-Baṣrī llmṣwr wa Tanmiyat qdrāteh al-mihnīyah: al-ṣuwar al-Ṣuḥufīyah ll’nflwnzā al-Isbānīyah wa ğā’ḥat kwrwnā namūḏağan”, Majallat al-Turāṯ wa al-Taṣmīm, Vol.2, No10, al-Jam‘īyah al-‘Arabīyah lil-ḥaḍārah wa al-Funūn al-Islāmīyah, 2022, P. 256:272.

(7) Alī, Ibrāhīm: “sīmiyā’īyat al-Ṣūrah al-Ṣuḥufīyah lil-‘udwān ‘alá Ġazzah Māyū fī al-mawāqi‘ al-iḫbārīyah lil-ṣuḥuf al-‘Arabīyah wa al-ağjnabīyah: dirāsah sīmiyūlūğīyah”, Majallat al-Buḥūṯ al-I‘lāmīyah, Vol. 3, No. 59, Al-Azhar University: 2021, P. 1158: 1220.

(8) Muḥamad, Sālī: “symywlwğyā al-Ṣūrah al-Ṣuḥufīyah fī Qanawāt al-ittiṣāl al-ġarbīyah al-Mua wağğahah ‘abra al-šabakāt al-iğtimā‘īyah wa dawruhā fī taškīl Ittiğāhāt al-ğumhūr al-ġarbī Naḥwa Qaḍīyat al-irhāb: bi-al-Taṭbīq ‘alá ḥādiṯat al-huğūm al-irhābī ‘alá Masğid al-Rawḍah bi-Sīnā’ “, al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Buḥūṯ al-Ṣiḥāfah, No. 19, Cairo University: 2020, Ṣ 487-449.

(9) Muḥamad, Aḥmad: “sīmiyā’īyat al-Ṣūrah al-Ṣuḥufīyah wa dawruhā fī al-išhār al-aydiyūlūğī li-tanẓīm Dā‘iš: dirāsat kayfīyah”, al-Majallah al-‘Arabīyah lil-I‘lām wa-al-Ittiṣāl, No.23, Saudi Arabia: al- Ğam‘īyah al-Sa‘ūdīyah lil-I‘lām wa al-Ittiṣāl, 2020, P.131:176.

(10) Rāġib, Ğawād: “sīmiyā’īyat al-Ṣūrah al-Ṣuḥufīyah fī Intifāḍat al-Quds fī al-ṣuḥuf al-Filasṯīnīyah al-yawmīyah: dirāsah taḥlīlīyah muqāranah”, Majallat Dirāsāt wa-abḥāṯ, No.30, Algeria: University of Djelfa, 2018, P. 64- 100.

(11) Al-Sanūsī, Ţurayyā: “sīmā’īyat al-Ṣūrah fī ḫiṭābāt al-karāhīyah, al-Mu’tamar al-i‘lāmī al-dawlī: al-i‘lām bayna ḫiṭāb al-karāhīyah wa al-amn al-fikrī”, Zarqa University: College of Journalism and Mass Media, 2017, P. 657- 639.

(12) Sa‘ūd, Fāṭimah: “fwmw” istiḫdām mawāqi‘ al-tawāṣul al-iğtimā‘ī : dirāsah ‘alá ‘ayyinah min al-Šabāb al-Kuwaytī “, AJH,Vol. 40, No.159, Kuwait University: Mağlis al-Našr al-‘Ilmī, 2022, P.11:56.

(13) Ṣāliḥ, Hibat Allāh: “fā‘ilīyat al-Taswīq al-iğtimā‘ī li-qaḍāyā al-mar’ah al-Miṣrīyah ‘abra mawāqi‘ al-tawāṣul al-iğtimā‘ī: dirāsah taṭbīqīyah liṣafḥat al-Mağlis al-Qawmī lil-mar’ah ‘alá al-fīs Būk”, Majallat Buḥūth al-‘Alāqāt al-‘Āmmah al-Šarq al-Awsaṭ, No.38, Cairo: al-Ğam‘īyah al-Miṣrīyah lil-‘alāqāt al-‘Āmmah, 2022, P. 131 – 168.

(14) Al-Sālim, Fāṭimah: mawāqi‘ al-tawāṣul al-iğtimā‘ī wa al-taṭarruf al-fikrī: dirāsah ‘alá ‘ayyinah min ṭalabat Ğāmi‘at al-Kuwayt, al-Majallah al-Miṣrīyah li-Buḥūṯ al-i‘lām, No. 79, Cairo University: Faculty of Mass Communication, 2022, P. 611 – 643.

(15) Ḥağğī, ‘Abd al-‘Azīz: “al-tanammur al-iliktrūnī ‘abra mawāqi‘ al-intirnit wa al-Tawāṣul al-iğtimā‘ī: dirāsah ‘alá ‘ayyinah min ṭullāb al-marḥalah al-ṯānawīyah bi-Muḥāfaẓat Tabūk”, Dirāsāt ‘Arabīyah fī al-Tarbiyah wa ‘ilm al-nafs, No.130, Rābiṭat al-Tarbawīyīn al-‘Arab, 2021, P. 349 – 376.

(16) Abd Allāh, ibn Ḥasan: “Tārīḫ al-tawāṣul al-iğtimā‘ī ḫilāl al-ğawā’iḥ al-tārīḫīyah: muqāranah bayna ğā’ḥat al’nflwnzā al-Isbānīyah wa ğā’ḥat kwrwnā 2019 : dirāsah bynyh”, Majallat Ğāmi‘at al-Malik ‘Abd-al-‘Azīz, Vol. 29, No. 4, King AbdulAziz University: Kullīyat al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, 2021, P. 685 – 711.

(17) Qdyd, Maryam: “Mawqi‘ al-tawāṣul al-iğtimā‘ī wa aṯaruhā ‘alá al-ittiṣāl al-usarī: al-Facebook anmūḏağan”, Majallat al-muḥtarif, Vol. 8, No. 2, Algeria: University of Djelfa, -Ma‘had ‘ulūm wa tiqnīyāt al-Našāṭāt al-badanīyah wa al-Riyāḍīyah, 2021, P. 461 – 481.

(18) Muḥamad, Ḥusām: “al-tadayyun ‘alá mawāqi‘ al-tawāṣul al-iğtimā‘ī: taḥlīl ḫaṭṭāb li-‘ayyinah min al-Manšūrāt al-dīnīyah al-Islāmīyah ‘alá Mawqi‘” Facebook “, al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Buḥūṯ al-‘Alāqāt al-‘Āmmah wa al-I‘lān, Cairo University: Faculty of Mass Communication, Qism al-‘Alāqāt al-‘Āmmah wa al-I‘lān, 2020, P. 355 – 406.

(19) ‘Abd al-Ḥusayn, ‘Alī: “ḥudūd miṣdāqīyat mawāqi‘ al-tawāṣul al-iğtimā‘ī al-taḥaddiyāt wa ālA mumknāt: Facebook unmūḏajan”, Mağallat al-Funūn wa al-adab wa ‘ulūm al-Insānīyāt wa al-iğtimā‘, No. 51, Kullīyat al-Imārāt lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah, 2020, P. 55:76.

(20) Zakarīyā, Amal: “al-Taswīq ‘abra mawāqi‘ al-tawāṣul al-iğtimā‘ī”, al-Mağallah al-‘Ilmīyah li-Buḥūṯ al-I‘lām wa Tiknūlūjiyā al-ittiṣāl, No. 2, South Valley University: College of Media and Communication Technology, 2017, P. 132 – 146.

(21) Nūr, Muḥamad wākhryn: “ Šabakāt al-tawāṣul al-iğtimā‘ī: FaceBook -Twitter -WhatsApp unmūḏağan”, unpublished dissertation, Omdurman Islamic University: College of Science and Technology, 2016.

(22) Abd al-ʿAzīz, Nādiyah bint: “istiḫdām mawāqiʿ al-tawāṣul al-iğtimā‘ī fī al-ta‘līm al-‘ālī: dirāsah maydānīyah fī Ğāmi‘at al-Amīrah Nūrah bint ‘Abd-al-Raḥmān”, Majallat Dirāsāt al-ma‘lūmāt, No15, Saudi Arabia: Ğam‘īyat al-Maktabāt wa al-Ma‘lūmāt al-Sa‘ūdīyah, 2015, p. 93 – 122.

(23) Al-Aḥmar, Fayṣal: Mu‘ğam al-sīmiyā’īyāt, 1st ed., Algeria: al-Dār al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm, 2010, p. 8.

(24) Mu‘ğam al-sīmiyā’īyāt, P.11.

(25) Tšāndlr, Dānyāl, and Wahbah, Ṭalāl: Usus alsymyā’yh, 1st ed., Beirut: al-Munaẓẓamah al-ʿArabīyah lil-Tarğamah, 2008, p. 28.

(26) Binkarād, Saʿīd: “al-sīmiyā’īyāt wa mwḍw‘hā”, Mağallat ʿAlāmāt, No. 16, 2001, p.77:85.

(27) Kāmil, ʿIṣām Ḫalaf: al-Ittiğāh al-sīmiyūlūğī wa naqd al-ši‘r, 1st ed., Cairo: Dār Farḥah lil-Našr wa al-Tawzīʿ, p.26.

(28) Al-Ittiğāhāt alsymywṭyqyh: al-Tayyārāt wa al-madāris alsymywṭyqyh fī al-ṭaqāfah al-ġarbīyah, p. 297.

(29) Muḥamad, Fahd: “al-tafkīkīyah mfhwmhā- aṣwlhā- ttwrhā- nqdhā”, Mağallat Abḥāṯ, No. 19, Yamen: Ğāmiʿat al-Ḥudaydah, 2020, p. 232-268.

(30) Nwmār, Maryam: “istiḫdām mawāqiʿ al-šabakāt al-iğtimā‘īyah wa tʾṯyrh fī al-ʿAlāqāt al-iğtimā‘īyah”, unpublished dissertation, Batna: Ğāmiʿat al-Ḥāğğ Laḫḍar al-Iʿlām wa al-Ittiṣāl, 2012.

(31) Sulṭān, Muḥamad Ṣāḥib: wasāʾil al-Iʿlām wa al-Ittiṣāl, 1st ed., Amman: Dār al-maīsrh lilnašr wa al-Tawzīʿ, 2012, p. 360.

(32) Darwīš, Šarīf, ‘bdālmqṣwd, Hišām: muqaddimah fī Manāhiğ al-Baḥṯ al-Iʿlāmī, 1st ed., Cairo: al-Dār al- ʿArabīyah lilnašr, 2012, p. 92.